



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

3 أخبار وتقارير

ملف الاغتيالات  
أولوية تتصدر مطالب المنتفضين



دُكرى  
رسالة روزا لوكسمبورغ  
الأخيرة 9

شهادات  
خلق ليكون شيوعياً 8

وثيقة للمناقشة  
النظام الداخلي  
للحزب الشيوعي 7

أخبار وتقارير  
صراع بين إرادتين 2

## في ضوء الجريمة النكراء بساحة التحرير: عدم كشف الجناة مشاركة في الجريمة

الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة بتوضيح اسباب عدم تنفيذ الاوامر الصادرة عنه لحماية المتظاهرين، والكشف العاجل والشفاف عن هوية مقترفي الاعتداء وإنزال العقاب العادل بهم.

المجد للشهداء والعزاء الحار لذويهم.

الشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

وستبقى راية الاحتجاجات السلمية المطالبة بالحقوق المشروعة عالية خفاقة.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2021/ 5/ 26

حدث امس لا يعفي القائد العام للقوات المسلحة وأجهزته من المسؤولية، حتى وإن ثبت عدم صدور أوامر بإطلاق النار من القيادات العليا للأجهزة الأمنية، باعتبارها المسؤولة عن ضمان أمن التظاهرات، مثلما تعتبر شريكة في الجريمة إذا ما تسترت على الجناة.

اننا إذ نعبر عن اشد الادانة للهجوم الوحشي على المتظاهرين السلميين في ساحة التحرير، ونشيد بالمتحججين الذين تمسكوا بالسلمية حتى وهم يتعرضون للعنف والقمع، ونشدد على التزام السلمية دائماً في التظاهر وعدم الانجرار الى أية ممارسات عنفية، نحمل الحكومة مسؤولية ما حدث امس من هجوم على المتظاهرين السلميين بالرصاص الحي، ونطالب رئيس مجلس

استخدام الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع ضدهم. بهذا الاسلوب الدموي تم قمع احدث محاولة ضغط سلمي يُقدم عليها المتظاهرون، للكشف عن قتلة اخوتهم السابقين ولوضع حد للتعامل مع المتظاهرين السلميين والناشطين بالرصاص الحي والتنكيل، وللكشف عمن يقف وراء الجناة ومحاسبتهم جميعاً ومعاقبتهم.

إن رد فعل الحكومة لم يختلف عن امثاله في حالات القتل والاغتيال السابقة: تشكيل لجنة تحقيقية للكشف عن الجناة. فاذا تم تشخيص هؤلاء فسوف لن يجري الاعلان عنهم وانزال حكم القانون بهم، وذلك للأسباب ذاتها التي حالت دون الكشف عن مرتكبي الكثير من العمليات الاجرامية السابقة. وان ما

خيم الحزن العميق والغضب الشديد مساء البارحة على ساحة التحرير في بغداد وعلى العراق كله، مع الانطلاق الغادر لزخات الرصاص القاتل في اتجاه رؤوس المتظاهرين السلميين وصدورهم، وما ادى اليه من سقوط شهيدين وعدد من الجرحى، في مشهد أعاد الى الذاكرة وقائع العنف الدموي الذي واجهته الساحة ذاتها واخواتها في المحافظات خلال انتفاضة تشرين 2019.

حدث هذا رغم عدم خروج المتظاهرين عن السلمية التي حرصوا على التمسك بها طوال النهار، ورغم التأكيدات المعلنه من الحكومة انها جادة في حماية المتظاهرين السلميين، الذين توافدوا منذ صباح الثلاثاء من محافظاتنا العزيزة للمشاركة في التظاهرة الاحتجاجية، وانها عازمة على منع اللجوء الى العنف

تظاهرات عارمة في بغداد طالبت بكشف القتلة.. وقوات الامن واصلت العنف

## ميادين الاحتجاجات تسأل: «من قتلني..؟»

الاجراءات «الكثر جدية ضد من استخدم الرصاص الحي والعنف المفرط واحالتهم للقضاء، واطلاق سراح كافة المعتقلين على خلفية التظاهرات».

وكشفت المفوضية في بيان ورد له «طريق الشعب» عن «استشهاد متظاهرين اثنين واصابة 20 اخرين، لا زالت اصابة العديد منهم خطرة لغاية الان».

### تعليق حكومي

من جانبه أعلن رئيس الوزراء فتح «تحقيقاً شفافاً حول حقيقة ما حدث». فيما أكد رئيس الجمهورية، ان «استخدام الرصاص في التظاهرات يجب ان لا يمر من دون تحقيق ومحاسبة».

وحول اجراءات الحكومة، عدّ عضو مفوضية حقوق الانسان علي البياتي، في بيان تلقت «طريق الشعب»، نسخة منه، «أي تحقيق يدار من قبل القوات الأمنية وهي متهمه بالعنف او مقصرة في واجباتها، لن يكون ذا نتيجة»، مشدداً على ان «المسؤول الأمني الذي يقع الانتهاك في مساحة مسؤوليته، يجب ان يعزل من الوظيفة، ويحال الى القضاء».

### الحكومة تتحمل المسؤولية

في المقابل، حمل التيار الاجتماعي الديمقراطي، الحكومة وأجهزتها الامنية، المسؤولية عن كل قطرة دم أريق وتراق في ساحات التظاهرات.

وطالب التيار في بيان تلقت «طريق الشعب»، نسخة منه، ب«الاستجابة لمطالب المتظاهرين، وكشف قتلهم واحالتهم للقضاء».

تفاصيل اخرى << 2

ورد المحتجون هتافات تؤكد على سلمية احتجاجاتهم، وعدم خوفهم من التهيب الذي تمارسه القوى المهيمنة على السلطة منذ عام 2003.

### عنف مفرط

ومع اقتراب الشمس من مغربها، وبدون سابق انذار، بدأت قوات حفظ القانون بمحاولة تفريق المحتجين، مستخدمة الرصاص الحي والهراوات والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، في مشهد يعيد للأذهان احداث يوم الاول من تشرين من عام 2019.

ورفض المحتجون هذه المحاولة، ما دفع تلك القوات الى استخدام العنف المفرط، ما تسبب في استشهاد متظاهرين على خلفية اصابتها بإطلاق نار، فيما تعرض العشرات لإصابات بعض كان بالغا، وجرى اعتقال عدد كبير، بصورة عشوائية.

### «يونامي» تعلق على الاحداث

وعلّقت بعثة الأمم المتحدة في العراق «يونامي»، على الاحداث في ساحة التحرير بالقول: ان «المساءلة فقط ستوقف نمط الهجمات المميته التي تستهدف الناشطين المدنيين والسياسيين».

وأكدت البعثة في بيان طالعه «طريق الشعب»، أن «المساءلة هي مفتاح لاستقرار العراق».

### حصيلة الأحداث

فيما طالبت المفوضية العليا لحقوق الانسان، القائد العام للقوات المسلحة، بتحمل المسؤولية واتخاذ



جموع المحتجين في ساحة التحرير

مسيرة راجلة، صوب التحرير للتعبير عن تضامنهم مع عوائل الضحايا، وللتأكيد على مطالب انتفاضة تشرين. وقرر المحتجون في ساحة النور، التوجه صوب ساحة التحرير، بعد انتصاف النهار بقليل، لتتوحد الجموع الراضة للقتل والفساد تحت نصب الحرية.

### ساحة التحرير

وبالتزامن مع ذلك، كانت اعداد المحتجين في ازدياد في ساحة التحرير، وسط هتافات تندد بعجز الحكومة عن توفير الامن للمواطنين، وحماية حرية التعبير. ومن ساحة الفردوس، انطلق عدد من المحتجين في

بغداد. طريق الشعب

تلبية لدعوة عوائل الشهداء، احتشد الآلاف من المواطنين في بغداد والمحافظات، مطالبين بالكشف عن قتلة المتظاهرين ومن يقف خلفهم، مؤكداً ضرورة تحقيق التغيير الشامل، للقضاء على طغمة الفساد. فيما عادت قوات حفظ النظام المنتشرة بأعداد كبيرة، استخدام العنف المفرط ضد المحتجين في ساحة التحرير، ما تسبب في استشهاد متظاهرين، واصابة العشرات.

### قوافل المحتجين

وفي ساعات الصباح الاولى من يوم الثلاثاء الماضي، توافدت قوافل المحتجين من مختلف المحافظات، على ساحة النور في جانب الكرخ من بغداد. وحمل المحتجون أعلاماً طبع عليها صورة شهداء انتفاضة تشرين. ورددوا هتافات تطالب بالكشف عن القتلة والجهات الداعمة لهم.

وسار المحتجون صوب مجلس القضاء الاعلى، لكن القوات الامنية اعترضت طريقهم، وطالبتهم بتسمية وفد للقاء رئيس مجلس القضاء لنقل مطالبهم. وبعد تسمية الوفد وانتظار طال حوالي ساعة، تعذر اجراء اللقاء.

## المخدرات وصناعتها تتطور محلياً

بغداد. علي شغاتي

أخذت ظاهرة تجارة المخدرات وتعاطيها بالاتساع خلال السنوات الماضية، لتصل في الآونة الأخيرة إلى مستويات خطيرة تتطلب حلاً معتدلاً منها متعلقة بجوانب البطالة المستفحلة والفساد الذي تمت هذه الظاهرة بظله، فضلاً عن الجهات المسلحة التي حولتها إلى تجارة محمية من قبل نفوذها. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها القوات الأمنية لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد الشباب والكثير من المواطنين، إلا أن مؤشرات تقدمها مصادر، تبين بأنها ليست بالمستوى المطلوب، خصوصاً وأن عمليات الاعتقال لا تتجاوز استهداف صغار الموزعين دون الوصول إلى الرؤوس الكبيرة التي تدير هذه العملية. وبالنسبة للأرقام المعنية بنسب تعاطي المخدرات، فهي توضح بأن نصف المدمنين هم من شريحة الشباب، وذلك وفقاً لتشخيص مجلس القضاء الأعلى.

<< 4

## المطلوب تحقيق من نوع آخر

كانت مفوضية حقوق الانسان محقة تماماً في اعلانها يوم امس على لسان عضو مجلس مفوضيها علي البياتي، غداة الجرائم البشعة التي ارتكبت الثلاثاء بحق المتظاهرين والمحتجين السلميين، ان «أي تحقيق يدار من قبل القوات الأمنية، وهي متهمه بالعنف او مقصرة في واجباتها، لن يكون ذا نتيجة».

وأضاف البياتي «ان المسؤول الأمني الذي يقع الانتهاك في مساحة

رامد الطريق



وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

# طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## لجنة برلمانية تطالب بالكشف عن قتل المتظاهرين

بغداد - طريق الشعب

طالبت لجنة حقوق الإنسان النيابية، أمس الأربعاء، بكشف نتائج التحقيق بقتل المتظاهرين أمام الرأي العام. وقال عضو اللجنة أحمد الكناي، في تصريح صحفي طالعه "طريق الشعب"، أن لجنته "تدعم التظاهر السلمي الذي كفله الدستور، ومن حق أي مواطن يعاني من سوء الخدمات أو أي مطلب مشروع أن يتظاهر"، لافتاً إلى أن التظاهرات مطلبها واضح وهو كشف أسماء من يقف وراء قتل المتظاهرين وهو مطلب مشروع".

ودعا النائب الحكومة الى توفير "الحماية للمتظاهرين وأن تكشف الأسماء والجهات التي تقف وراء الاغتيالات"، مؤكداً "رفضه استهداف أي متظاهر أو ناشط. كما يجب على الجهات الحكومية أن تظهر للرأي العام نتائج التحقيقات".

## وقفات تضامنية نظمها الجاليات العراقية في أوروبا

# تظاهرات حاشدة تساند المنتفضين في بغداد

وهاتفاتهم بالكشف عن القتل والكف عن عمليات اغتيال الناشطين المدنيين.

### وقف في برلين

وفي غضون ذلك، نظمت اللجنة التنسيقية لتجمع دعم الانتفاضة والتغيير في العراق/ المانيا، وقفة احتجاجية تضامنية مع الاحتجاجات الشعبية في بغداد والمحافظات الأخرى.

ورفع المشاركون في الوقفة، شعارات تضامنية مع الانتفاضة، والادانة للقوى المتنفذة وأذرعها المسلحة.

### تضامن عراقي من السويد

وفي السياق ذاته، تجمع عدد من الناشطين العراقيين وسط مدينة غوتنبرغ السويدية، أمام محطة القطارات المركزية للتضامن مع المنتفضين. ودان التجمع الجرائم التي ترتكب بحق الناشطين في العراق، من خلال عمليات الاغتيال والخطف وغيرها من الأساليب الفاشية، بحسب قول المحتجين.

ورفع المحتجون صوراً وشعارات تضامنية، تدعو لمناصرة وتأييد مطالب الانتفاضة والمنتفضين في الكشف عن هوية قتل المنتفضين والنشطاء المدنيين، والجهات التي تقف خلفهم.

### وقفه أخرى في لندن

وفي العاصمة البريطانية لندن، رفع عراقيون محتجون شعارات باللغتين العربية والانكليزية، طالبت بالكشف عن قتل المنتفضين.

وقدم أربعة من ناشطي المنظمات، مذكرة احتجاج إلى السفارة العراقية.



بغداد - طريق الشعب

شهد يوم الثلاثاء الماضي، تظاهرات ووقفات حاشدة في مختلف محافظات العراق، تضامناً مع المنتفضين الذين جددوا نشاطهم الاحتجاجي. فيما نظم العراقيون في الخارج، تظاهرات مساندة، أمام مقر السفارات العراقية وفي أماكن عامة.

### تصعيد في الناصرية وبابل

وأقدم مظاهرون في محافظة ذي قار، على إغلاق جسر النصر وسط مدينة الناصرية، تضامناً مع المنتفضين في ساحة التحرير ببغداد.

وفي بابل، نظم المواطنون تجمعا احتجاجيا ضم المئات، تحت مجسر الثورة، حضرته أمهات شهداء الانتفاضة.

وقالت مراسلة "طريق الشعب"، في المحافظة، مائدة جميل، إن المتظاهرين رفعوا "شعارات نددت بتستر الحكومة على قتل المنتفضين، وعدم كشفها الجناة، فيما هددوا بتنظيم اعتصام مفتوح في حال لم تتم الاستجابة إلى مطالبهم".

وأضافت جميل انه "في الساعة الخامسة عصرا تحرك المتظاهرون باتجاه شارع اربعين، وهم يرددون الاهازيج التي تمجد الشهداء، وتدعو إلى محاسبة الفاسدين.

### تضامن نجفي مع الشهداء

أما في محافظة النجف، فكان العنوان الرئيس للمتظاهرين فيها هو التضامن مع شهداء انتفاضة تشرين.

وأوضح مراسل "طريق الشعب"، في المحافظة، أحمد عباس، ان أبناء النجف "تجمعوا تحت مجسرات ثورة العشرين وساحة الصدرين في وقفة تضامنية مع شهداء انتفاضة تشرين المجيدة، وحملوا صورهم وطالبوا الجهات الحكومية المعنية بالكشف عن قتلهم ومعاقبتهم".

### ميسان تتضامن أيضا

وعلى صعيد متصل، تظاهر أبناء محافظة ميسان في ساحة الاعتصامات مقابل بناية المحافظة. ورفع المتظاهرون صور الشهداء، ومنها صورة الشهيد إيهاب الوزني. كما طالبوا في شعاراتهم

### البصرة تطالب بكشف القتل

في الأثناء، خرجت جماهير البصرة المنتفضة في تظاهرة كبيرة، مطالبة بالكشف عن قتل الناشطين والمتظاهرين.

وانطلق المئات من جماهير المحافظة ومنتفضيها، من ساحة عبدالكريم قاسم باتجاه ساحة البحرية، قرب مجمع بنايات محافظة البصرة، في منطقة المعقل.

واوضح المتظاهرون، ان من المطالب الاساسية التي رفعتها انتفاضة تشرين هي اجراء الانتخابات المبكرة، على وفق اسس وشروط سليمة، الا ان ذلك لم يتحقق، وإضافة الى ذلك ما زالت سلسلة الاغتيالات والتصفيات مستمرة من قبل الميليشيات، والتي راح ضحيتها مؤخراً الناشط إيهاب الوزني، مؤكداً "ضرورة توفير الظروف الملائمة للانتخابات المبكرة، وحصر السلاح بيد الدولة".

## اعتقال عمال السماوة المضربين

# احتجاجات متواصلة تطالب بالخدمات وصرف الأجور

اصحاب الاجور طالبوا الحكومة المحلية بالعمل على صرف اجورهم في اسرع وقت ممكن، مشيراً الى ان "الحكومة المحلية وعدتهم بصرف اجورهم في اقرب وقت ممكن".

### تظاهرات تطالب بالكهرباء

وتظاهر العشرات من اهالي قضاء الجدر الغربي في محافظة كربلاء، احتجاجاً على تردي خدمة الكهرباء في مناطقهم.

وقال المتظاهر علي خميس لـ"طريق الشعب"، ان "أكبر محطات توليد الكهرباء في البلاد موجودة في القضاء، لكن الاهالي لا يحصلون على شيء منها سوى الانبعاثات السامة".

### تظاهرة للمتقاعدين

ونظم عدد من المتقاعدين في بغداد، تظاهرة عارمة، امام مقر هيئة التقاعد، مطالبين بزيادة رواتبهم. واقدم عدد منهم على قطع جسر الشهداء، احتجاجاً على تجاهل مطالبهم، وعدم انصافهم من قبل الحكومات المتعاقبة.

### قطع للطرق في الناصرية

من جانبهم، قطع محتجون من اهالي مناطق خلف، طريق المرور السريع في مدينة الناصرية بالإطارات المحترقة، احتجاجاً على تلوؤ الشركة المنفذة لمشروع الشوارع الداخلية لحي التضحية.

وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "التصعيد الاحتجاجي

جاء على خلفية عدم الإيفاء بوعود الحكومة المحلية ودائرة البلدية باستئناف العمل بعد عيد الفطر، ما تسبب في ازدياد معاناة المواطنين".

الى ذلك، قطع محتجون في قضاء الرقاعي، شمال محافظة ذي قار، الطريق العام الرابط بالعاصمة بغداد، من خلال حرق الاطارات، احتجاجاً على تكليف عمار ياسر لشغل منصب قائممقام القضاء.

### تظاهرة لذوي الأجور اليومية

وفي محافظة البصرة، جدد عدد كبير من اصحاب الاجور اليومية في مبادرة الـ 30 ألف فرصة عمل، اعتصامهم المطالب بصرف اجورهم.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "اعداداً كبيرة من

## شيوعيو كركوك يطالبون بالخدمات

بغداد - طريق الشعب

تتركز حول تحديد تسعيرة ثابتة للمولدات الاهلية، وشمول العوائل الفقيرة بروتات شبكة الحماية الاجتماعية".

وطالب المتظاهرون بـ"توفير مواد البطاقة التموينية بشكل كامل، ورفع النفايات من الشوارع والاهتمام بنظافة المحافظة".

والتقى وفد من المتظاهرين، معاون محافظ كركوك علي حمادي، الذي وعدهم بالاستجابة لمطالبهم، وايصالها الى الجهات ذات العلاقة.

وإضافة ان "برز مطالب المتظاهرين



بغداد - طريق الشعب

شهدت بغداد وعدد من المحافظات، تظاهرات احتجاجية تطالب بزيادة رواتب المتقاعدين، وتحسين الخدمات وتوفير فرص العمل للخريجين، وصرف رواتب اصحاب العقود والاجور. فيما اقدمت القوات الامنية على اعتقال عدد من عمال معمل ملححة السماوة، بسبب تنظيم اضراب عن العمل.

### تظاهرات للعمال

من جهتهم، نظم عمال معمل ملححة السماوة، اعتصاماً مفتوحاً أمام بوابة المعمل، احتجاجاً على احالة المعمل للاستثمار.

وطالب العاملون بضمناً حقوقهم واعادة مخصصاتهم المالية التي قطعت بعد احالة المعمل للاستثمار.

وفي تطور لاحق، ألقت القوات الامنية القبض على سبعة من عمال المعمل، واقتادتهم إلى مركز للشرطة، ما دفع العمال الى تجديد تظاهراتهم المطالبة بالإفراج عن زملائهم.

وفي السياق، تظاهر العشرات من اصحاب العقود والاجور في بلدية النجف، في ساحة الصدرين، مطالبين بتطبيق قرار رقم 315.

ودعا المحتجون الى صرف رواتبهم المتأخرة منذ 3 اشهر، وتثبيتهم على الملاك الدائم.

فيما تظاهر العشرات من عمال البلدية في ناحية الجديرة، مطالبين بصرف اجورهم المتأخرة، فيما هددوا بالتصعيد في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

## كل خميس

## صراع بين إرادتين

جاسم الحلبي

لا تنتظر من طغمة الحكم غير القتل والقمع اسلوبا لمواجهة مطالب الناس المشروعة والعادلة. تتبدل الحكومات ولا تتبدل أساليب القمع والقهر و القتل الممنهج. تتغير الوزارة ورئيسها، لكن سلطة إصدار أوامر القتل لا تتغير.

ولم يتغير شيء حتى إنضج أن هذه الحكومة ليست الا إمتداد لما سبقها من حكومات، حيث الثابت هو اللجوء الى القمع الدموي لكل حركة سلمية تطالب بالحق في العيش الكريم. يرافق ذلك العجز عن حل الأزمات السياسية والاقتصادية والمعيشية المستفحلة، بجانب القدرة على خلق أزمات جديدة. وقد فشلت هذه الحكومة كما سابقتها في توفير ما يصبو اليه الشعب من أمن وإستقرار وعيش كريم، ولم يتيسر لها سوى إستخدام القفزات الحديدية ليس بوجه القتل والفاستين والعصابات المسلحة، بل بوجه كل حركة شعبية إحتجاجية سلمية ترفع مطالب مشروعة. عندما تمارس هذه السلطة اسلوب القمع الممنهج فاعلم أن شيئاً فيها لم يتغير باستثناء الوجوه، وأن حكمها يتواصل كإمتداد للحكومة التي سبقتها، والتي تم تجريم اسلوبها المروع الذي راح ضحيتها أكثر من ٨٠٠ شهيد واضعافه من الجرحى والمعاقين.

ان القمع الذي مارسه الثلاثاء قوات مكافحة الشغب في ساحة التحرير، وصدر بأوامر غايتها فض الاحتجاج السلمي في ساحات النور والفردوس والتحرير، يؤشر عدم القدرة على إدارة هذا البلد العظيم وهذا الشعب المكافح. وطبيعي أن العارف بأليات نظام المحاصصة المنتج للفساد، لا ينتظر حلا من مسؤولين لا رابط يربطهم بهموم الشعب وحاجاته.

إن أعمال القتل التي شهدتها ساحة التحرير مساء ٢٥ ايار الجاري، هي الدليل على فشل الحكومة الصارخ، وعلى عجزها عن الاستجابة الى المطالب التي رفعتها حركة الاحتجاج السلمية. فالقمع هو لغة العاجز الذي لا يملك ما يقنع به شعبه، ولا منجز عنده يمكن أن يعرضه، ويبلغ العجز عنده القمة حين لا يجد في نفسه القدرة على تقديم إجابة على سؤال المحتجين الموجه: "من قتلني". وبما أنه هو من بيده القرار وإدارة أجهزة الدولة الأمنية الكبيرة، فانه يضع نفسه بذلك في دائرة التستر على القتل، وهي دائرة الشراكة في الجريمة.

لم تنتل تبريرات من لا يجيدون غير إطلاق العود الكاذبة والاستعراضات المستهلكة، والزعم أن طرفا ثالثا هو من إرتكب الجريمة، تماما مثل الترسبات المفتركة التي تصنعها ذهنيات معزولة، لا تتعدى حركتها حدود القصر الحكومي. لم تستوعب طغمة الحكم حقيقة أن القتل والاعتقالات الممنهجة عاجزة عن ردع أصحاب الحق في العيش بسلام وأمان وراحة بال، ولا يمكن لها إسكات الصوت المدوي المطالب بحماية المال العام، وبالاعتصام من الفاسدين ناهبي أموال الشعب وقتله أبناء البررة. ولم تترك هذه السلطة حقيقة أن تزايد القمع والقتل يزيد جذوة الاحتجاج، وأن السلطة التي تقتل مواطنيها هي سلطة مارقة وغادرة، لا يمكن الوثوق بها.

الخلاصة هي أنها مواجهة بين طرفين اثنين لا ثالث لهما، الاول هو طغمة الحكم المتخمة بالفساد، والمبدانة باستخدام القمع، والفاشلة في تأمين الخدمات، والمسؤولة عن الازمات. والطرف الثاني هو حركة الاحتجاج السلمية التي لن تكف عن المطالبة بالاعتصام من القتل والفاستين.

الصراع يدور بدون هوادة بين إرادتين، إرادة الطغمة الحاكمة المتمسكة بالسلطة للحفاظ على مصالحها وإمتيازاتها، تقابلها الإرادة الشعبية المعبر عنها بحركة الاحتجاج السلمية، المكافحة من أجل بناء نظام سياسي يضمن الامن لمواطنيه ويوفر لهم العيش الكريم.



ناشطون: الحكومة تتفرج ولا حل الا بتحقيق مطالب الانتفاضة

## ملف الإغتيالات.. أولوية في صدارة مطالب المنتفضين



إيهاب الوزني



علاء مشدوب



علي اللامي



هادي المهدي

الإغتيالات تتواصل والافلات من العقاب مستمر!

بينما تتقف الحكومة متفرجة على ما يجري. ودعا ما يقارب 17 تياراً ومنظمة منبثقة عن الحركة الاحتجاجية بشكل رسمي إلى مقاطعة الانتخابات المبكرة أو تعليق المشاركة فيها، في خطوة يراد منها الضغط باتجاه تعديل الأوضاع وتقديم القتل إلى العدالة.

### تظاهرات جديدة وعنف مستمر

في ظل دوامة الخوف هذه، استجاب الاف المواطنين إلى دعوة 25 أيار، للضغط على الحكومة، عبر الحراك الاحتجاجي، لاستكمال التحقيق في عمليات القتل، التي وعدت السلطة بمحاكمة مرتكبيها. وأغرق ناشطون ومواطنون، منصات التواصل الاجتماعي بالأسئلة عن قتلة زملائهم، مطلقين على مواقع "تويتر" و "فيس بوك" وسم "من قتلني؟". ونشروا أيضاً على نطاق واسع صورة تضم مجموعة من أبرز الناشطين.

وبعدما انطلقت التظاهرات بشكل مدوّ، لم يسلم المحتجون من نيران القوات الأمنية والجهات المسلحة، فسقط - حتى لحظة إعداد هذا التقرير - شهيدان والكثير من الجرحى، فيما تعرض بعض المتظاهرين إلى محاولات اغتيال وسط ساحة التحرير، من قبل أشخاص يحملون السكاكين والأدوات الحادة. بحسب منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي

ويقول التميمي لـ"طريق الشعب"، إن "جهات وأطرافاً معينة بالاحتجاجات أعلنت مواقف شديدة بشأن المشاركة في الانتخابات المهزلة بإيقاف نزع الدم والكشف عن القتل، أبرزها تعليق الحزب الشيوعي العراقي مشاركته احتجاجاً على هذه المشاكل الأمنية التي تهدد أي عملية ديمقراطية"، داعياً إلى "توحيد مواقف القوى الوطنية المعنية بهذا الشأن، خصوصاً وأن هناك أحاديث ولغظاً كثيراً يدور عن اقتلاع نظام المحاصصة الطائفية من جذوره، وبأي ثمن يمكن، بعدما أثبتت قوى الفساد عدم استعدادها للقيام بأية إصلاحات، بل وتمادت بالقتل، وأصبحت تُقارن ببشاعة النظام الدكتاتوري السابق من حيث سهولة الإقدام على القتل، وعدم الاهتمام بمصير الوطن".

وحتى الأيام الأخيرة الماضية، وعلى الرغم من الهدوء النسبي في الأوساط الاحتجاجية، إلا أن جريمة اغتيال الناشط إيهاب الوزني في محافظة كربلاء، جاءت مدوية ومثابة تحدي كبير لكل العراقيين الذين يريدون إصلاح النظام السياسي، فيما تعرض الصحافي أحمد الحسين، إلى محاولة اغتيال نجا منها بأعجوبة في محافظة الديوانية. وتصادعت في الآونة الأخيرة، مواقف كثيرة بشأن الجدوى من العملية الانتخابية في ظل عمليات القتل والخطف والانتفلات الأمني، الذي وصل إلى ذروته.

المراقبة، من دون أي خوف من العواقب، وهذا ما يؤكد أن الحكومة غضت البصر عنهم، لدواعٍ سياسية معروفة تحمي هؤلاء المجرمين، وتوفر لهم الاجراء المناسبة للقتل، ولذلك أصبح الجميع يشكك في أهمية الانتخابات البرلمانية القادمة، وفي قدرتها على تقديم أي بديل حقيقي".

وبالعودة إلى الباحثة والي، فإن "أقوى رسالة للإفلات من العقاب كانت تلك التي أرسلها أولئك الذين قتلوا الدكتور هشام الهاشمي، أحد أعضاء النخبة السياسية في بغداد والحليف المقرب والمستشار لرئيس الوزراء، في يوليو/ تموز 2020، على الرغم من تعهد الكاظمي بحاسبة قتلة الهاشمي، حيث قال: (نتوعد القتل) بملاحقتهم لينالوا جزاءهم العادل، لكن الجريمة مرت بلا عقاب".

وبحسب الباحث الأكاديمي في الشأن السياسي، أحمد التميمي، فإن جهات سياسية داخل البرلمان - لم يسماها - "متورطة بملف الإغتيالات، وتقوم بحماية الجهات المسلحة الخارجة عن القانون، لأنها تابعة إلى أجندها"، معللاً ذلك بأنها "تريد أن تدفع الجميع إلى مقاطعة الانتخابات، احتجاجاً على استمرار القتل من أجل الاستحواذ على القرار السياسي. وفي الواقع فإن هذا الأمر حقيقي، وهو بمثابة إشكالية عميقة في جذور نظام المحاصصة المأزوم".

ويمان الوصول الكافي للكهرباء والمياه والوظائف، وهم سلمييون في الغالب. لكن القوات المسلحة في بغداد وأجزاء أخرى من العراق استخدمت الذخيرة الحية لاستهدافهم، بل واختطفت واعتدت وقتلت منظمي الاحتجاجات، ودفعت أولئك الذين ما زالوا في الشوارع إلى المطالبة بالمساءلة عن قمع القوات الأمنية، مبينة أنه "وبالرغم من نظر بعض المراقبين بياس إلى ما جرى، خصوصاً مع حسيبة شهداء كبيرة جداً، إلا أن آخرين كثيرين يعتقدون أن الحركة الاحتجاجية قدمت إنجازات كبيرة".

### فشل الحكومة الحالية

من جانبه، يؤكد الناشط في الاحتجاجات والحقوقية أمير لفته، أن المليشيات المسلحة تستهدف - وبحرية تامة في عمليات الخطف والقتل - الشباب الذين ينشطون في قيادة التظاهرات. فيما تخلت الحكومة عن وعدها بالكشف عن هؤلاء المجرمين. ولم تقدم أي مجرم إلى العدالة. ويشير لفته خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إلى أن "رئيس الوزراء أعلن بعد توليه المنصب، تشكيل لجنة للكشف عن قتلة المتظاهرين، إلا أن لجنته لم تظهر أية نتيجة مهمة، أما زاد القتل وتمادي حملة السلاح المنفلت، بشكل أكبر من دون أي رادع حكومي". ويلفت أيضاً إلى أن الحال وصل بالقتل إلى "تنفيذ عملياتهم بالقرب من النقاط الأمنية، وأمام كاميرات

ويبدو أن المتظاهرين لم يلمسوا من الوعود الحكومية شيئاً، وما زالت دماء الشباب تنزف في ميادين الاحتجاجات. كما أن مسلسل الإغتيالات بقي شغلاً. وبالتالي فإن سياسة التعاطي مع ملف الاحتجاجات لم يتغير، بحسب نظر الكثير من الناشطين.

### استمرار مسلسل القتل

ما أثار المواطنين على مدار الأشهر الماضية، هو استمرار عمليات الاغتيال رغم تضائل حدة الاحتجاجات، بسبب جائحة كورونا. فيما استمرت الجماعات المسلحة بقتل الناشطين والصحفيين، لتعود مقابل ذلك التظاهرات، احتجاجاً على التناهي بالقتل وعجز الحكومة التام عن الإيفاء بوعدها، في ظل جو يسوده طابع الإفلات من العقاب، في كل مرة. تقول بليقس والي، الباحثة في قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والمختصة بشؤون العراق في منظمة هيومن رايتس ووتش، إنه "في حال لم تكن السلطات العراقية قادرة على اتخاذ خطوات عاجلة لوقف عمليات القتل خارج نطاق القضاء، فإن مناخ الخوف الملموس الذي خلقته سيحد بشدة من قدرة أولئك الذين كانوا يدعون إلى التغيير، على المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة". وتضيف والي في مقال مطول، طالعته "طريق الشعب"، إن المتظاهرين في أواخر عام 2019 "كانوا يطالبون بمزيد من الإجراءات الحكومية لكبح الفساد

## الجدل يتكرر بشأن نازحي «الهول»

# أيزيديون: إعادة عوائل داعش خيبة أمل

ميزر، في وقت سابق، على الاتهامات التي وجهها بعض السياسيين بخصوص الموقف الأمني لنازحي مخيم الهول قائلاً، إن "الحكومة العراقية في عام 2017 قررت إعادة ما يقارب 18 ألف عائلة من أصل 27 ألف عائلة، كانت موجودة في مخيم الهول، وأن العوائل كلها مدققة اسماؤها من قبل الجهات الأمنية".

وأضاف في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "معارك الباغوز في سوريا عطلت عودة النازحين إلى العراق"، مؤكداً أن "الجهات الأمنية تؤكد سلامة الموقف الأمني للعوائل المتبقية هناك".

وأوضح ميزر أن "النازحين العراقيين في مخيم الهول هم من محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين". واستدرك بقوله أن "على الحكومة أن تتأكد من أن العوائل التي ستعود هي نفسها التي دقت اسماؤها في عام 2017، على أن تهيئ برامج التأهيل كي يتمكن النازحون من إعادة الاندماج في المجتمع".

### أرقام واحصائيات

وبحسب آخر احصائية أصدرها مكتب إنقاذ الأيزيديين في إقليم كردستان، بين فيها أن "عدد الأيزيديين في العراق كان 550 ألف نسمة قبل اجتياح تنظيم داعش لقضاء سنجان"، مشيراً إلى "نزوح 360 ألف إيزيدي بعد غزوة داعش، حيث لم يعد منهم إلى سنجان سوى 150 ألف شخص، فيما بلغ عدد الذين هاجروا خارج العراق أكثر من 110 ألف إيزيدي". وأشار المكتب إلى أن عدد ضحايا التنظيم في الأيام الأولى بلغ 1293، وبلغ عدد الأيتام جراء ذلك 2745 يتيماً، مضيفاً أن عدد المقابر الجماعية المكتشفة في سنجان حتى الآن 82 مقبرة جماعية، إضافة إلى العشرات من مواقع المقابر الفردية. وأضاف أن عدد المزارات والمراقد الدينية التي فجرها داعش تبلغ 68 مزاراً.



فيان دخيل: مرور شاحنات مخيم الهول عبر سنجان "اهانة كبيرة"

ممكن في أي لحظة ان تعيد تنظيم صفوفها مرة أخرى"، مبيناً أن "الحكومة العراقية في حال امضت بإعادة نازحي مخيم الهول، فسيمثل ذلك خيبة كبيرة بالنسبة لنا". وحذر مراد من أن "العودة قد ستزيد من روح الانتقام لدى العوائل الأيزيدية التي تعرضت للدمار، ويمكن أن يتعرض من يسكن في المخيم للاستهداف".

### أسماءهم.. مدققة

ورّد نائب رئيس مفوضية حقوق الانسان، علي

من أن تحاكم من قتل الأيزيديين وان تعترف بالإبادة الأيزيدية، ذهبت إلى إعادة عوائل الدواعش، من مخيم الهول إلى مخيم الجعدة"، مؤكداً أن "هذه العوائل هي داعشية وهي التي نفذت عملية الإبادة بحق الأيزيديين".

وتساءل مراد بقوله "إن لم تكن هذه العوائل من ضمن تنظيمات داعش، فلماذا لم يعودوا إلى مناطقهم الأصلية، بعد التحرير؟". وأضاف أن "هذه العوائل لا تزال تحمل افكارا متطرفة،

وجودهم داخل الأراضي العراقية، خصوصاً وان الناس عاشت معاناة كبيرة من وجود تلك العوائل بينهم. وطالب عليوي الحكومة بـ"وضع خطط أمنية مشددة حول مخيم الجعدة، لمنع أي تسلل إلى خارج المخيم أو محاولات تهريبهم من قبل عناصر مسلحة تابعة للتنظيم وغيرهم".

### "خبية أمل"

وقال الناشط الأيزيدي، طلال مراد، إن "الحكومة بدلاً

بغداد. عبدالله لطيف

يواجه ملف إعادة نازحي مخيم الهول السوري إلى العراق رفضاً شعبياً كبيراً، لا سيما من قبل الأيزيديين، حيث يعد إبناء هذه الديانة، لاجئي الهول "دواعش"، معتبرين إصرار الحكومة على إعادةهم يمثل "خبية أمل" بالنسبة لهم.

فيما عدّ عضو في لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، تلك الخطوة "تهديد الاستقرار والأمن والسلم المجتمعي الأهلي". فيما أكدت مفوضية حقوق الانسان أن الحكومة العراقية قد دقت أسماء العوائل التي سوف تعود إلى العراق.

ونقلت قوافل حكومية، أمس الاول، 150 عائلة من عوائل مخيم الهول في سوريا عبر مدينة سنجان إلى مخيم الجعدة، جنوبي مدينة الموصل.

### تهديد للسلم المجتمعي

من جانبها، أكدت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، مخاوفها من عودة عوائل داعش الذين تمت إعادةهم إلى مخيم الجعدة.

وعدّ عضو اللجنة النائب كريم عليوي، في تصريحات صحافية، يوم أمس، نقل عوائل داعش من مخيم الهول في سوريا إلى داخل الأراضي العراقية، "تهديداً للاستقرار والأمن والسلم المجتمعي الأهلي"، مشيراً إلى أن إدخال تلك العوائل يعد "خطراً حقيقياً".

وأشّر عليوي وجود "خوف سياسي ومجتمعي"، من



## نسب مفزعة للإدمان في صفوف الشباب

## تحذيرات: المخدرات وصناعتها تتطور محلياً

بغداد . علي شغاتي

اتسعت ظاهرة تعاطي المخدرات والمتاجرة فيها، خلال السنوات الماضية، لأسباب يعزوها قضاة ومتخصصون الى «تفشي البطالة والفقر والفساد في اغلب مفاصل الدولة»، داعين الى اتخاذ اجراءات عملية تسهم في محاربة هذه الظاهرة، وتنظيف القوات الامنية واجهزة الدولة ذات العلاقة من الفاسدين، من اجل تمكينهم من مواجهة هذا الوباء الخطر.



رواج تجارة المخدرات رغم التشديدات الامنية

الموزعين الصغار، من تكفل معيشة عوائلهم ومصاريف هؤلاء المعتقلين في السجون، منوها الى «وجود حالات تلاعب في اوراق التحقيق من قبل ضعاف النفوس في الاجهزة الامنية، يتم خلالها تحويل التهمة من متاجرة الى تعاطي، ما يتيح للمتهمين الحصول على احكام مخففة والافلات بجرائهم».

ويكشف المصدر عن ان «تجارة المخدرات في العراق تطورت، واصبحت تصنع داخليا، مع عدم توقف خط تهريبها، عبر العراق، الى دول الخليج، فضلا عن وجود انواع متوفرة بسهولة يتم تصنيها في داخل العراق، بعد ان تم تدريب عدد من الاشخاص على صناعتها».

## تواطؤ كبير

وأيد الخبير القانوني محسن كريم، كلام المتحدث السابق، حول وجود تواطؤ بين بعض ضعاف النفوس وعصابات المتاجرة في المخدرات بالقول: ان «هذه العملية تدار بالتعاون والتنسيق بين جهات عدة»، مبينا أن «مبلغ الرشوة لغرض تحويل التهمة من متاجرة الى

تعاطي يصل الى حوالي 80 الف دولار، يتقاسمها هؤلاء في ما بينهم».

ويدعو كريم في حديث لـ «طريق الشعب»، «وزارة الداخلية وأجهزتها الامنية ووزارة المالية وهيئة النزاهة الى متابعة الرءاء الفاحش لبعض العاملين في الاجهزة الامنية، في مجال مكافحة المخدرات»، مشددا على «ضرورة تنظيف الاجهزة الامنية من الفاسدين وفسح المجال للكفاءات والخبرات بالعمل من دون ضغوط، وتوفير الحماية لهم ولعوائلهم من اجل تمكينهم من القضاء على هذه العصابات».

## استفحال الظاهرة

وشخص مجلس القضاء الاعلى، اسباب استفحال ظاهرة تعاطي المخدرات وانتشارها على نطاق واسع، معتقدا ان نسبة الادمان بين الشباب قد تصل الى 50 في المائة.

ويقول قاضي محكمة تحقيق المسيب نبيل الطائي، في بيان صادر عن مجلس القضاء الاعلى، طالعته «طريق الشعب»، إن «جرائم المخدرات لم تعد محصورة

بالرجال، بل أصبحنا نلاحظ تورط النساء في تلك الجرائم، ولعل أهم أسباب انتشارها تتركز في زيادة الإنتاج العالمي للمخدرات».

## البطالة ابرز الاسباب

ويضيف البيان، ان «سوء الاوضاع الاقتصادية ونسبة البطالة الكبيرة تؤدي الى اقدام الكثير من الاشخاص على تناول المواد المخدرة، طنا منهم انها تنتشلهم من هذا الواقع المؤلم، كما ان هناك اسبابا كثيرة اخرى تتعلق بثقافة الشعوب واهداف تخريبية، تؤدي بالنتيجة الى تدمير الشعوب وتجعلها مغيبة عن كل معاني الانسانية».

وتابع أنه «لا توجد جهة معينة ومحددة بشكل دقيق، يمكن أن نسميها بأنها هي من تدعم المروجين لهذه التجارة القاتلة، والسبب في ذلك ليس لعدم وجود الجهة الداعمة، بل لكونها منظمة بشكل مخطط له من قبل المروجين، لغرض عدم الوقوع في مأزق».

ويشير القاضي إلى أن «الوضع غير المستقر وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي غير المسيطر عليها هي أسباب ساهمت في انتشار المخدرات، لكنها ليست رئيسية، بل ان اهم الاسباب هي العوز المادي الناجم عن سوء الاوضاع الاقتصادية والشباب العاطل عن العمل».

ويؤكد الطائي أن «دور المنظمات المعنية بمتابعة ملف المخدرات في العراق، والجهود الرسمية من اجل القضاء على انتشارها، هو دون مستوى الطموح، كون اغلب المنظمات والجهات الحكومية تعول على مبدأ العقاب، وهذا المبدأ وحده غير كاف للقضاء على هذه الآفة الخطرة»، موضحا ان «نسبة الادمان قد تصل الى 50 في المائة من الشباب، لكن هذا الامر غير مكتشف بشكل رسمي، حيث يتواجد الاشخاص الذين يعملون بالمخدرات، ويرجونها في جميع المناطق وليس في منطقة محددة لكن نستطيع ان نقول ان النسبة الاكبر وحوالي 70 في المائة منها هي في الاحياء الفقيرة والمناطق التي تكثر فيها البطالة وغيرها من المشاكل الاجتماعية».

وينوه الى أن «قضاء المسيب شهد انتشاراً واسعاً لتعاطي المخدرات من نوع الكريستال، أو ما يسمى علمياً

بالمثيل امفيتامين، كما يوجد عدد كبير من المروجين لها والمتاجرين فيها»، موضحا أن «الاجهزة المختصة في متابعة دائمة لهم، الا ان امر السيطرة عليها صعب جدا لقلة الامكانيات لدى شعب شؤون المخدرات، وعدم وجود مبان مخصصة لها، فضلا عن قلة اعداد المنتسبين، وادواتهم التي يحتاجونها كالمسارات والامور اللوجستية المهمة، وبدورنا قمنا بمخاطبة مكتب وزير الداخلية للتدخل بهذا الخصوص وايجاد حلول حقيقية لدعم شؤون المخدرات».

ويؤشر القاضي «ارتفاع الخط البياني لدعاوى المخدرات، بشكل كبير حتى اصبحت هذه الدعاوى بحجم دعاوى المشاجرات أو ربما اكثر».

## ثلاثها يستهلك محليا

بدوره، أكد عضو لجنة الامن والدفاع النيابية عبد الخالق العزاوي، ان ثلث المخدرات التي تمر عبر العراق تذهب للاستهلاك المحلي.

ويقول العزاوي في حديث صحفي، ان «زراعة بعض انواع المخدرات رصدت في عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي في شمال العراق واختفت»، مبينا ان «القول بعدم وجود زراعة في العراق بشكل عام، لا يمكن حسمه».

ويرجح ان «تكون هناك زراعة ولكن غير مرصودة من قبل القوات الامنية، بالإضافة الى ان زراعتها ليست سهلة، اما تحتاج الى مجموعة ادوات وخبرات»، مؤكدا «عدم رصد اي تقرير رسمي عن وجود زراعة للمخدرات حاليا في البلاد».

ويقول العزاوي ان «العراق تحول في السنوات الاخيرة الى نقطة مهمة في حركة المخدرات بالشرق الاوسط بحكم موقعه»، لافتا الى ان «ثلث المخدرات التي تدخل الى اراضيه تذهب للتعاطي الداخلي».

ويحذر النائب من «الانتكاسة الاكبر التي يجب الانتباه لها وهي زيادة اعداد المتعاطين، التي ستؤدي الى عواقب وخيمة على المجتمع العراقي، الذي يعاني بالاساس من ازمتا متعاقبة منذ عقود بسبب تداعيات الحروب والحصار والفقر والازمات الاقتصادية».

## احتمال ترحيل مسودة القانون الى الدورة التالية

## معنيون: الصوت الاحتجاجي كفيل بتعديل «جرائم المعلوماتية»

ويقيد حرية التعبير عن الراي، مبيناً انه «في مرات عديدة طرح مجلس النواب هذا القانون للمناقشة والتصويت، لكن موجات الاحتجاج التي قوبل بها، فرضت على مجلس النواب تأجيله».

وأضاف ان «قانون الجرائم المعلوماتية لا يتعارض مع الدستور في حال تم اعداده بالتوافق مع مبدأ حرية التعبير عن الراي، ولكن المسودات التي طرحت في مجلس النواب تقيد بنودها الحريات التي كفلتها المادة 38 من الدستور».

وأوضح السلاوي، أن «الاجهزة الامنية تعتقد وجود ضرورة لتشريعه لوجود الكثير من الجرائم التي تحصل في المجتمع، أهمها ابتزاز النساء»، مشيراً الى ان «هذه الجرائم تحتاج الى قانون».

وتنص المادة (38) من الدستور على ان تكفل الدولة، بما لا يخل بالنظام العام والآداب: (أولاً- حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل. ثانياً- حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر. ثالثاً- حرية الاجتماع والتظاهر السلمي، وتنظم بقانون).

## يتعارض مع الدستور

ويقول عضو شبكة انسم للمدونين والصحفيين، عماد الشرع لـ«طريق الشعب»، ان «هذا القانون بصيغته الحالية له تأثير كبير جدا على حرية التعبير، ويقيد إمكانية الوصول الى المعلومة، ويجرم كل من يعمل على وسائل التواصل الاجتماعي».

وأضاف ان «القانون يتعارض بشكل تام مع الدستور العراقي، كون الاخير يبيح ان تكون هناك حرية للمعلومة، ويراعي حرية الفرد العراقي، بينما مشروع قانون الجرائم المعلوماتية، يحد من حرية التعبير عن الراي اذا ما تم التصويت عليه او اقراره بصيغته الحالية».

وأشار الى ان «المجتمع المدني طالب في مناسبات كثيرة، ان لا يكون هناك استعجال في إقرار القانون الا بعد ان يشع نقاشا وتعديلا، خصوصا ان التعديلات الأخيرة جيدة ومناسبة، بالمقارنة مع المسودة السابقة، لكن هذا لا يعني انها لا تحتاج الى تعديلات».

وعبر الشرع عن «استغرابه من استعجال مجلس النواب في طرح مسودة القانون للتصويت عليها من دون القوانين الأخرى»، مبيناً «اننا بحاجة للتصويت على قانون الحصول، والوصول الى المعلومة وحرية التعبير والتظاهر السلمي والكثير من القوانين التي تخص الاعلام والمعلومات وقانون العقوبات وتعديل المواد الموجودة فيه والمرتبطة بحرية التعبير والاعلام».

بغداد . محمد التميمي

تواصل محاولات عرض مشروع قانون جرائم المعلوماتية، المثير للجدل، للقراءة الثانية في مجلس النواب، رغم تضمنه مواد ملغمة تهدد مبادئ الدستور والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان. ويراهن ناشطون ومراقبون على «الصوت الاحتجاجي الشعبي» في ترحيل القانون الى دورة برلمانية أخرى، على ان تتعرض مسودته الحالية الى تعديلات تتلاءم وحرية التعبير والتظاهر السلمي وغير ذلك.

## انتصار لحرية التعبير

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش، مؤخراً، إن «عدم مضي البرلمان العراقي في عرض مسودة قانون جرائم المعلوماتية يمثل انتصارا لحرية التعبير على الانترنت في العراق».

وذكرت المنظمة في بيان نشر على موقعها الرسمي، أن «البرلمان العراقي قال إنه سيتوقف عن عرض مشروع قانون الجرائم الإلكترونية، إلى ما بعد تعديله بحيث يحمي حرية التعبير، بدلا من التعدي عليها».

وجرت نهاية العام الماضي محاولات عديدة لإقرار القانون، قبل أن يتعهد رئيس البرلمان محمد الحليوسي - بحسب مصادر مطلعة - بأنه «لن يمرر القانون»، في جلسة ضمت سفراء غربيين ورؤساء منظمات دولية.

وقالت المنظمة، إن القانون كان سيسمح للسلطات العراقية بمقاضاة أي شخص يكتب على وسائل التواصل الاجتماعي، أو ينشر على الإنترنت لا يتوافق مع رؤية السلطات، من خلال اعتبار المحتوى تهديدا تعسفيا للمصالح الحكومية أو الاجتماعية أو الدينية.

ويجزم القانون «مجموعة واسعة من الأنشطة المحددة بشكل غامض»، بينما كان يتضمن أحكاما لمحاكمة أي شخص يزعم أنه يقوض «المصالح الاقتصادية، أو السياسية أو العسكرية أو الأمنية العليا» للبلاد.

## يقيد حرية التعبير عن الرأي

من جانبه، قال رئيس جمعية المواطنة لحقوق الانسان، محمد السلاوي، لـ«طريق الشعب»، إن «مشروع قانون جرائم المعلوماتية، يحد من الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي،

## الوزارة تتحجج بأعمال صيانة تستمر حتى حزيران

## كهرباء شرق بغداد.. التجهيز «ضيف مستعجل» والصيانة يتحملها المواطنون

بغداد . نورس حسن

شكا مواطنون في مناطق شرق بغداد «تجهيزا ضعيفا» للتيار الكهربائي، فيها لجأ أصحاب المولدات الأهلية الى رفع سعر الامبيرية، الأمر الذي جعل البغداديين يعانون الأمرين.

ويقول مواطنون من أهالي منطقتي الزعفرانية وجسر ديبالي، إن ساعات التجهيز الكهرباء الوطنية لا تزيد على أربع ساعات يوميا.

## التجهيز.. 4 ساعات يوميا

المواطن اعمار حسن من سكنة الزعفرانية، ذكر لـ«طريق الشعب»، يوم امس، ان ساعات تشغيل الكهرباء الوطنية في منطقته «لا تتجاوز 4 ساعات يوما، وفي احسن حالاتها تصل الى خمس ساعات، وبصورة متقطعة».

وقال حسن، ان «أصحاب المولدات قلدوا ساعات التشغيل الى 9 ساعات يوميا، لا أكثر»، ما جعل المواطنين يقضون ليلهم الجهنمي «بلا كهرباء».

## حال الزعفرانية.. أفضل!

أما المواطنة زينب محي من اهالي منطقة جسر ديبالي، فقد وصفت حال الزعفرانية الكهربائي بـ«الأفضل»، مشيرة الى أهالي اطراف بغداد «اعتادوا على النسيان والاهمال من قبل الحكومات؛ فالكهرباء الوطنية تغيب لأيام، بينما تأتي كالضيف المستعجل على الرحيل».

وقالت محي لمراسل «طريق الشعب»، ان التجهيز الكهربائي الوطني، لم يزد على 6 ساعات في الأيام الثلاثة الأخيرة.

وبخصوص ساعات التجهيز من أصحاب المولدات، ذكرت المواطنة انه «في أيار لم تتجاوز ساعات التشغيل 8 ساعات يوميا للخط العادي، بعد أن كانت 14 ساعة في نيسان الماضي».

وأكدت أن المولدات الحكومية في المنطقة تعاني «كثرة الاعطال»، بينما عملية الصيانة تجري ببطء شديد، بحسب قولها.

## التبريرات الحكومية مرفوضة

فيما انتقد المواطن مصطفى حسام، من منطقة الزعفرانية «التبريرات الحكومية» إزاء تردي التيار الكهربائي.

وقال حسام لـ«طريق الشعب»، ان «القائمين على وزارة الكهرباء لا يتذكرون اجراء عمليات الصيانة لا في فصل الصيف، مع ارتفاع درجات الحرارة»، كذلك الحال مع أمانة بغداد «التي تعمل على مد انابيب الصرف الصحي وتعبيد الطرق في فصل الشتاء». حسب قوله.

وتساءل حسام «أين كانت وزارة الكهرباء من عمليات الصيانة التي تتحجج بها سنويا خلال فصل الشتاء؟».

وأرجع المواطن التبريرات الحكومية حول أسباب تردي التيار الكهربائي في منطقة الزعفرانية الى محاولة «امتصاص غضب الناس، لا أكثر».

## الصيانة على حساب المواطنين

غيث محمد، مواطن آخر من منطقة الزعفرانية، قال لمراسل «طريق الشعب» ان المنظمة الكهربائية في منطقته «تعاني تلقا بسبب كثرة التجاوزات التي تعجز الحكومة عن حلها».

وأضاف انه «منذ اسبوع، يعاني شارع المعهد - تحديدا - انقطاعا مستمرا بسبب سقوط احد المغذيات الرئيسية في المنطقة».

وزاد ان «دائرة صيانة الكهرباء في المنطقة، لم تستجب حتى الان لشكاوى المواطنين الكثيرة»، مشيراً الى ان موظفي تلك الدائرة قاموا بجمع مبلغ 10 الاف دينار، من كل دار، لكنهم لم يعالجوا المشكلة حتى الان».

## المولدات ملتزمة بالتعليمات؟

وقال أحد أصحاب المولدات الحكومية في منطقة الزعفرانية، لـ«طريق الشعب»، ان «المواطنون يحملوننا مسؤولية قلة التجهيز. لكننا مجبرون على تنفيذ تعليمات محافظة بغداد».

واوضح ان «تعليمات المحافظة بخصوص ساعات التشغيل للمواطنين غير ثابتة، وهي تتغير بحسب الحاجة التي تقدرها اللجنة المعنية في المحافظة».

وتابع قوله ان «تعليمات شهر أيار جاءت بتقليص ساعات التجهيز الى 10 ساعات يوميا للخط العادي».

ولفت المتحدث الى أن الحكومة المحلية تحمل مسؤولي المولدات «مسؤولية الصيانة لمولدات تهاكت بسبب الاحمال المرتفعة»، داعيا الحكومة المحلية الى «استبدال تلك المولدات بأخرى تستوعب الاحمال، والحاجة المتزايدة للمواطنين».

## صيانة مستمرة حتى حزيران

وأصدرت وزارة الكهرباء، مؤخراً، بيانا نوهت فيه الى انه «تنفيذا لخطة وزارة الكهرباء لصيف عام 2021 بحل الاختناقات في منطقة الزعفرانية، تجري عمليات استبدال للمحولات الرئيسية، وذلك بغية استيعاب الاحمال ومواكبة الطلب على التيار الكهربائي في مناطق الزعفرانية».

وقالت الوزارة في بيانها ان «اعمال الصيانة ستستمر لغاية الثالث من حزيران المقبل، مما سيؤثر على ساعات القطع المبرمج لمجلات الزعفرانية».



## قطعة أرض تعادل "فيلا" في تركيا!

## العقارات في الناصرية.. أسعار ملتهبة توسع أزمة السكن

الناصرية - وكالات

في مقابل أزمة السكن التي يعانيها العراقيون، تشهد أسعار العقارات في البلد، منذ 2003، ارتفاعاً كبيراً يصعب على الفقراء وذوي الدخل المحدود التعامل معه، أو حتى التفكير في امتلاك قطعة أرض أو منزل بسيط، ما يضطرهم إلى التوجه نحو بدائل أخرى: أما استئجار سكن بائس، وهذا مقابل بدل إيجار مرتفع أيضاً، أو العيش في العشوائيات، أو البناء على أرض زراعية.

ويرى المواطن حيدر، وهو من مدينة الناصرية، ان الوضع العقاري في العراق، وفي مدينة الناصرية خصوصاً، أقل ما يقال عنه أنه "كارثي"، موضحاً أنه "من غير المعقول أن يكون سعر قطعة أرض، مجرد وقوعها على شارع معبد، يعادل قيمة (فيلا) في تركيا ضعف مساحتها، وفيها بناء فخم ومسح وحديقة كبيرة وإطلالة بحرية؟".

ويشير في حديث صحفي، أن أسعار العقارات في ذي قار، ارتفعت "بشكل جنوني" لا يمكن تخيله، مؤكداً أن "أي شخص يريد أن يبدأ حياته، عليه العمل مدة 20 سنة في أقل تقدير، حتى يتمكن من شراء قطعة أرض أو دار".

200 متر بـ 600 مليون!

ويتابع حيدر، أن "ذوي الدخل المتوسط صاروا يتوجهون إلى المناطق الزراعية لشراء أرض يبنون عليها منازلهم، وذلك لعدم قدرتهم على شراء قطعة أرض سكنية مساحتها 200 متر مربع، بسعر يصل أحياناً إلى 600 مليون دينار عراقي".

ويطالب حيدر، الحكومة بوضع خطة للحد من فوضى غلاء العقارات. كان تتم زيادة عمليات توزيع الأراضي على المواطنين والموظفين، ودعمهم بقروض ميسرة للبناء.

## حذار من أسلاك المولدات!

النجف - طريق الشعب

شكا عدد من المواطنين في مدينة النجف، عمليات الربط العشوائي لأسلاك مولدات الكهرباء الأهلية، أثناء إيصالها إلى المنازل، مبينين أن هذه الأسلاك يتم ربطها على أعمدة شبكة الكهرباء الوطنية، ما يتسبب في حصول عملية إفراغ للطاقة منها إلى أسلاك الشبكة الكهربائية أو بالعكس، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تماس كهربائي.

وبحسب مراسل "طريق الشعب" في النجف، المواطن رياض الحمداني، فإن المواطنين أوضاعاً ان تهميد الأسلاك بهذه الطريقة العشوائية، تسبب في تشويه المنظر العام للشوارع والأزقة السكنية

## أمم أنظار وزير الزراعة

نحن مجموعة من الفلاحين المتعاقدين مع الشركة العراقية لإنتاج وتسويق البذور، نقوم في الفترة الحالية بتسويق محصولنا من الحنطة إلى "مخازن جرف النداف" في بغداد، ونظراً للزخم الكبير الحاصل في هذه المخازن، تزامناً مع موسم التسويق، نطالب بافتتاح "مخازن النهروان"، كي تساهم في تخفيف الزخم وتسهيل عملية التسويق. كما نأمل من الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية، متابعة طلبنا هذا.

عن مجموعة الفلاحين سعدون كاظم غاوي

## أقول

## أرصفة جميلة لشوارع متهالكة!

قاسم عناد

من المفارقات المثيرة التي بات المواطن العراقي يجد نفسه متحيراً أمامها، هي مفارقة ترميم الأرصفة أو تغليفها أو تجميلها، بالرغم من كونها تقع على شوارع متهالكة.

فالدوائر البلدية المعنية، تواصل منذ سنوات هدم الأرصفة وإعادة بنائها وتغليفها بالمقرنص، الذي يتم استيراده من إيران وتركيا بكميات كبيرة ومقابل مبالغ ضخمة، فيما تناسى إعادة ترميم الشوارع المتهالكة بالرغم من أهمية ذلك.

ومعلوم أن لجودة الطرق أهمية كبيرة في انسيابية حركة المواطنين، فضلاً عن دورها في تسهيل عمل قطاع المواصلات. وهي بالإضافة إلى ذلك، تعتبر شرياناً مهماً للنشاط الاقتصادي.

ويدرك الاختصاصيون في مجالات الطرق، أن كلف إعادة صيانة الشوارع وتعبيدها اعتماداً على المنتج المحلي من الاسفلت والقرير، ليست كبيرة مقارنة بالأموال التي تنفق على المواد الرديئة المستوردة المستخدمة في بناء الأرصفة. يتساءل المواطن اليوم، متى ننعيم بوجود طرق ذات مواصفات جيدة. طرق نظيفة خالية من الحفر والمطبات والتخسفات؟ هل من المعقول أن يجري الاهتمام بالأرصفة، فيما يتم إهمال الشوارع، وهي الأهم؟

## قضاء الكحلاء

## مطالبات بإعادة صيانة "جسر النهضة"

العمارة - وكالات

طالب العديد من سكان منطقة النهضة في قضاء الكحلاء شرقي محافظة ميسان، الجهات الحكومية بإعادة صيانة "جسر النهضة" الحديدي، المعبر الوحيد الذي يربط المنطقة بمركز القضاء.

وأوضح السكان، في حديث صحفي، أن هذا الجسر الرابط بين ضفتي دجلة، مهمل ومتهالك وغير قادر على تحمل الأعداد الكبيرة من المواطنين الذين يعبرون عليه يومياً، مشيرين إلى أن الكثير من المواطنين يضطرون إلى عبور النهر بواسطة القوارب، ما يشكل خطراً على حياتهم. وطالب السكان الدوائر المعنية، بإعادة صيانة الجسر وتوسيعه، خاصة أن منطقة النهضة تعد من أكبر المناطق السكنية في الكحلاء - على حد قولهم.

## مواصلة

\* تنعى هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحبي، والدة الرفيق غني عبدالله. للفقيدة الذكر الطيب والصبر والسلوان لعائلتها الكريمة.

\*تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية بالتعازي والمواساة للرفيق نعمة سلمان عباس (ابو ماجد) سكرتير المحلية السابق، والرفيق رحمن سلمان عباس، بوفاة شقيقهم الشخصية الوطنية سامي سلمان عباس. للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

\*تعزى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في سوق الشيوخ الرفيق زهير مجيد بوفاة شقيقه عدنان مجيد (ابو غسان). للفقيد الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.

محكمة البداية في كركوك

العدد 188/ب/2021

المدعى عليه/ كنعان حسن سعيد

## تبليغ

للدعوى الدائنة المقامة من قبل المدعى (ابراهيم عبدالله جواد) بالعدد أعلاه والذي يطلب فيه تمليك العقار المرقم 19/112/39م تسعين) باسمه في دائرة التسجيل العقاري المختصة ولجوهلية محل اقامتك تقرر تبليغك بواسطة صحيفتين يوميتين وان موعد المرافعة بواقع 2021/7/9 وفي حالة عدم حضورك او عدم ارسال من ينوب عنك قانوناً ستجرى المرافعة غيابياً بحقك لذا اقتضى تبليغك.

القاضي/ موحان إبراهيم الطيار

## اعلان

قدم المواطن (حسين علي حسين) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الدائري) بدلاً من (الجميلي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسفة سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي المدير العام / وكالة

## اعلان

قدم المواطن (رزوقي شهاب مسير) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (ال غشام الموسوي) بدلاً من (الشمري) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسفة سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي المدير العام / وكالة

## اعلان

قدم المواطن (هادي شهاب مسير) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (ال غشام الموسوي) بدلاً من (الشمري) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسفة سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي المدير العام / وكالة

## في الكوت

## مجمع سكني يعاني طغح المجاري صيفا وشتاء

الكوت - وكالات

شكا عدد من سكان "مجمع الشهيد إسرائ" السكني في مدينة الكوت، افتقار مجمعهم للخدمات الأساسية، موضحين انه يعاني طغح مياه الصرف الصحي بشكل مستمر، خلال فصلي الصيف والخريف. وأضاف السكان في حديث صحفي، أن نبات القصب ينتشر بين الشقق السكنية، الأمر الذي وفر مأوى مناسباً للحشرات الضارة، وأدى إلى إصابة العديد من السكان بالأمراض الجلدية. وطالب سكان المجمع، الجهات الحكومية المعنية، بمعالجة مشكلتهم الخدمية عاجلاً. ويضم "مجمع الشهيد إسرائ"، الذي افتتحته حكومة واسط عام 2014 على أرض مساحتها 67 دوماً، 74 عمارة تتضمن 504 وحدات سكنية.

## في المثنى

## أهالي قضاء المجد يتظاهرون مطالبين بالخدمات

السماوة - وكالات

خرج العشرات من أهالي قضاء المجد في محافظة المثنى، أخيراً، في تظاهرة جماهيرية مطالبين بتحسين الخدمات الأساسية في مناطقهم السكنية. وركز المتظاهرون في مطالبهم، على خدمات الكهرباء

والبلدية والصحة، التي يعانون ترددها.

وذكر بعضهم في حديث صحفي، أن "قضاء المجد يسكنه نحو 40 ألف نسمة، ما يتوجب على الجهات الحكومية المعنية، الاهتمام فيه وتحسين واقعه الخدمي".

## اعلان

الى المتهمين الهارين كل من:-

١- المقدم مجيد إسماعيل خلف.

٢- الملازم شعبان عبدالجبار إسماعيل.

بما انكما متهمين بارتكاب جريمة اخلاص الأسلحة العائدة الى وزارة الداخلية تم اصدار أمر قبض بحقكما وفق المادة (٣٢) أولاً من قانون عقوبات قوى الامن الداخلي المعدل رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٥.

٣- الموظف مقداد عبدالكريم كسار

بما انك متهم بارتكاب جريمة اخلاص السلاح العائد الى وزارة الداخلية تم اصدار أمر قبض بحقك وفق المادة (٣١٥) من قانون العقوبات العراقي المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل.

سيتم احالتكم غيابياً الى المحاكم المختصة اذا لم يتم تسليم أنفسكم خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان.

المقدم الحقوقي

ر. م. ت.

رئاسة محكمة استئناف بغداد/ الرصافة الاتحادية

محكمة بداءة الكراة

العدد ١/مجدد/ ٢٠١٩

التاريخ ٢٠٢١/٥/٤

## اعلان

طالب التسجيل المجدد/ امين بغداد/ إضافة لوظيفته

قدم امين بغداد إضافة لوظيفته طلباً لغرض تسجيل العقار المرقم ٧/٣٠٣ بتاوين مجدداً باسم دائرته بكتابه المرقم ق/٣٨٨٤/٦ في ٢٠١٩/٣/١٧ واطارة الى كتاب دائرة التسجيل العقاري المرقم ٤٥١١ في ٢٠١٩/٣/٣ المتضمن طلب السير باجراءات التسجيل المجدد لذا يرجى ممن لديه علاقة او حقوق على العقار تقديم ما لديه من بيانات الى دائرة التسجيل العقاري المختصة خلال ثلاثين يوماً والحضور في موقع العقار في الموعد المحدد لاجراء الكشف من قبل اللجنة في الساعة العاشرة صباحاً من اليوم التالي لانتها مدة الإعلان وعند عدم الحضور في الموعد المحدد ستمضي اللجنة باجراءاتها وفق القانون.



## لأول مرة منذ تفكيك يوغسلافيا الاشتراكية

## اليسار الكرواتي يفوز في العاصمة ويمثل في جميع بلديات المدن

رشيد غويلب

جرت في 16 أيار 2021 الانتخابات الإقليمية والمحلية في جميع أنحاء كرواتيا. ودعي قرابة 3,7 مليون ناخب لاختيار حكام جدد للمناطق ورؤساء بلديات وبرلمانيين إقليميين ومحليين. وينتخب رؤساء المقاطعات (هناك 20 مقاطعة إلى جانب العاصمة) ورؤساء البلديات بشكل مباشر. وحيث لم يحقق المرشحون أغلبية مطلقة في الاقتراع الأول، ستجرى انتخابات الجولة الثانية في 30 أيار.

وعدت نتائج الانتخابات رسالة من الناخبين الساعين إلى التغيير. وكان هذا واضحا جدا في مدينتي البلد الرئيسيتين، زغرب وسبليت، حيث لم تنجح الأحزاب الرئيسية التقليدية. وعلقت وسائل اعلام محلية على النتائج بالقول، بعد 30 عاما، أدرك المواطنون الكرواتيون، أنهم يملكون خيارا.

وفي العاصمة زغرب فشل مرشحو الحزبين التقليديين في البلاد، الديمقراطي الاجتماعي، الذي يحكم المدينة منذ 21 عاما، وحزب المحافظين الذي يحكم عموم البلاد من الوصول حتى إلى الجولة الثانية.

## اليسار يفوز في زغرب

الفائز الواضح هو توميسلاف توماسيفيتش، وهو أستاذ علوم سياسية وبيئية في التاسعة والثلاثين من العمر، ومرشح تحالف اليسار الأخضر "نستطيع"، الذي يحمل نفس اسم حزب بودوموس اليساري في اسبانيا، اذ حصل في جولة الانتخابات الأولى على 45,15 في المائة. ويعتبر المرشح الأوفر حظا في الجولة الثانية، الذي سيواجه، المغني الشعبي اليميني الشعبي ميروسلاف شكورو من حركة الوطن القومي اليمينية، الذي حصل في الجولة الأولى على 12 في المائة فقط.

وفاز تحالف اليسار، الذي يتبنى سياسة مختلفة، خالية من الفساد والمحسوبية، بأغلبية واضحة في مجلس مدينة زغرب، حاصلا على قرابة 41 في المائة، ولا يحتاج



مرشح اليسار لمنصب عمدة العاصمة يتوسط رفاقه بعد الإعلان الأولي للنتائج

الأوروبي 2,1 في المائة. وان 90 في المائة من عقود العمل المبرمة في عام 2019 محدودة المدة. وهذا يعني أن 25 في المائة من العاملين يتلقون أجرا غير مستقر. والكثير من المعاشات التقاعدية منخفضة. وبلغت نسبة المهاجرين 14 في المائة، أكثرهم من الشباب (أكثر من 300 ألف)، في حين يبلغ معدلها في الاتحاد الأوروبي 4 في المائة فقط. لقد اكدت نتائج الانتخابات المحلية في العاصمة زغرب، حيث يعيش 20 في المائة من سكان البلاد، والمدن الكبرى الأخرى أن اليسار الكرواتي قد ترسخ، على الصعيدين الوطني والمحلي، وأصبح فاعلا مؤثرا في حياة البلاد السياسية.

## واقع اقتصادي صعب

غالبية السكان تعاني من ظروف معيشية سيئة. وتعد كرواتيا واحدة من دول الاتحاد الأوروبي ذات الأجور الأكثر انخفاضا. وعلى الرغم من انخفاض الأجور في جميع دول أوروبا الشرقية، لكن هذا التطور أكثر دراماتيكية في كرواتيا، لقد انخفضت نسبة الأجور في كرواتيا من 43 إلى 37 في المائة من متوسط الأجور في أوروبا الغربية.

وتقول جبهة العمال، ان نسبة العمالة غير المستقرة هي الأعلى في بلدان الاتحاد الأوروبي، حيث وصلت إلى 6,5 في المائة، في حين يبلغ معدل هذه النسبة في الاتحاد

في التسعينات. ويحتوي برنامجه السياسي عناصر برنامج يسار متنوع يجمع بين قضايا البيئة والدعوة إلى تعزيز حقوق العمال ودور النقابات العمالية ومقترحات للضرائب التصاعدية ودولة رفاهية أكثر سخاء.

وقد تبلور هذا التحالف من الحركات الاجتماعية والطلابية والاحتجاجية التي نشطت في السنوات التي سبقت تأسيسه. من مكوناته "جبهة العمل" وهو تنظيم ماركسي، يعتبر نفسه استمرارا لتقاليد الحركة العمالية الشيوعية، التي تركز على التناقض الرئيس بين رأسمال والعمل، إلى جانب تنظيم "اليسار الجديد"، و"من أجل المدينة".

## طبيعة تحالف اليسار

تأسس تحالف اليسار الأخضر "نستطيع"، بعد نجاح تحالف "زغرب تعود لنا" في الانتخابات المحلية عام 2017، من ستة أحزاب يسارية صغيرة، لخوض الانتخابات البرلمانية العامة في عام 2020. وحصل على قرابة 7 في المائة من الأصوات، منته 7 مقاعد في البرلمان الوطني. وبهذا دخل اليسار الكرواتي للمرة الأولى البرلمان منذ تفكيك يوغسلافيا والهزيمة الكارثية للييسار اليوغوسلافي

## لللقاء الرئيس المعتقل في مالي

## ضوء أخضر لوسيط مجموعة غرب إفريقيا

يشبه انقلابا ثانيا خلال تسعة أشهر. وصرح أحد أعضاء حكومة غويتا طالبا عدم كشف هويته "أوقفنا إقصاء الرئيس الانتقالي ورئيس حكومتنا". وأضاف "نقبي على الانتخابات العام المقبل"، موضحا أن اجتماعات أخرى ستعقد مع الوسطاء الدوليين. وأكد أحد أعضاء وفد وساطة غرب إفريقيا أن غويتا زعيم الانقلابيين الذين أطاحوا بالرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا العام الماضي "قدم لنا أسباب تدخله مع رجاله الاثنين". وأضاف "نحن هنا لمساعدة أشقائنا الماليين على إيجاد حل للأزمة لكن من الواضح أن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا يمكن أن تعلن بسرعة، في القمة المقبلة، فرض عقوبات".

المجموعة الاقتصادية غرب إفريقيا غودلاك جوناثان بأن يلتقي بالرئيس الانتقالي باه نداو ورئيس حكومته مختار وان اللذين أوقفهما العسكريون الاثنين. وصرح هذا المصدر المطلع لوكالات الانباء على المفاوضات، طالبا عدم كشف هويته "حصلنا على الضوء الأخضر للقاء الرئيس الانتقالي ورئيس الوزراء". وكان يتحدث بعد لقاء في العاصمة المالية باماكو بين نائب الرئيس الانتقالي الكولونيل أسيمي غويتا والوفد الذي يقوده غودلاك جوناثان. وأوفدت مجموعة غرب أفريقيا الرئيس النيجيري السابق الثلاثاء إلى العاصمة المالية للقيام مهمة جديدة للمساعي الحميدة، عادة اعتقال الجيش لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الانتقالي وعدد من كبار الشخصيات في الدولة في ما

يلمكو وكالات التقى وفد وساطة مجموعة غرب إفريقيا الاقتصادية، أمس الاول، بالكولونيل أسيمي غويتا، الرجل القوي في السلطة المالية الذي قرر السماح للوفد بقاء الرئيس الانتقالي باه نداو ورئيس حكومته مختار وان اللذين أوقفهما العسكريون، الاثنين الماضي. وكانت مجموعة غرب إفريقيا قد أوفدت الرئيس النيجيري السابق غودلاك جوناثان إلى العاصمة المالية للقيام مهمة جديدة للمساعي الحميدة في الأزمة الجديدة التي تشهه انقلابا ثانيا خلال تسعة أشهر. وذكر مصدر قريب من الوساطة في مالي أن الكولونيل أسيمي غويتا، الرجل القوي في السلطة المالية، سمح لوسيط

## الحكومة الأردنية تهدد بالتصعيد إذا لم تفرج إسرائيل عن مواطنيها

عمان وكالات

أكد وزير الدولة الأردني للشؤون القانونية محمود الخرابشة، أمس، أن الحكومة ستستخذ كافة الإجراءات القانونية المتاحة، للإفراج عن الأردنيين المعتقلين لدى السلطات الإسرائيلية. وأضاف في تصريح صحفي، أنه في حال لم تفرج إسرائيل عن الأردنيين ستستخذ الحكومة خطوات تصعيدية. وأكد انه "لا يجوز لسلطات الاحتلال اعتقال المواطنين الأردنيين، بهذه الطريقة".

وأوضح الوزير أن "هناك وسائل كثيرة ستلجأ لها الحكومة في حال استمرار اعتقال المواطنين الأردنيين، من دون ذكر طبيعة هذه الوسائل"، لافتا إلى أن "الحكومة تبذل كل الجهود لتأمين عودة المعتقلين إلى ذويهم". واعتبر الوزير الأردني أن السلطات الإسرائيلية "خرقت القانون الدولي"، مؤكدا أن "الأردنيين لم يقوما بأي عمل يضعهما في دائرة الاتهام". وكانت الشرطة الإسرائيلية اعتقلت الأسبوع الجاري مواطنين أردنيين وصلوا إلى فلسطين عبر الأردن.

## إجراءات دبلوماسية بحق بعض السفراء

## الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على بيلاروسيا بسبب أزمة «راين إير»

متابعة - طريق الشعب

قرر الاتحاد الأوروبي إغلاق مجاله الجوي ومطاراته أمام شركات الطيران البيلاروسية بعد أن تم تحويل رحلة بين دولتين من دول الاتحاد قسراً إلى مينسك عاصمة بيلاروسيا، لاعتقال الصحفي المعارض رومان بروتاسيفيتش.

## إغلاق المجال الجوي

وقرر الاتحاد الأوروبي، أمس الاول، إغلاق مجاله الجوي ومطاراته أمام شركات الطيران البيلاروسية، في رد على تحويل رحلة طائرة تابعة لشركة "راين إير" بين دولتين من دول الاتحاد الأوروبي بالقوة إلى مينسك عاصمة بيلاروسيا، ووجه الاتحاد الاوروبي في بيان نشرته وسائل اعلام المسؤولين ب "اتخاذ الإجراءات الضرورية لحظر تحليق

وأضافت "نحن بحاجة أيضا لتوضيحات حول وضع رومان بروتاسيفيتش وشريكته اللذين يجب أن يفرج عنهما فوراً".

وفي سياق متصل، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى الإفراج الفوري عن الصحفي رومان بروتاسيفيتش والتحقيق الكامل في ملاسبات اعتقاله، بعد الهبوط القسري لطائرته. وأعرب غوتيريش عن قلقه البالغ، إزاء ما وصفه بأنه "حادث مزعج" ودعا جميع الأطراف إلى المشاركة في "تحقيق كامل وشفاف ومستقل"، وفقا لما جاء في بيان له.

كما أعرب الأمين العام عن قلقه الشديد إزاء تدهور وضع حقوق الإنسان في بيلاروسيا، وحث السلطات البيلاروسية على "الاحترام الكامل لجميع التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك ما يتعلق بحرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات".

وقالت وزارة الخارجية البلجيكية إنها استدعت ميكسيفيتش وهو سفير لدى الاتحاد الأوروبي وبلجيكا بسبب "الأعمال غير المبررة وغير المقبولة".

كما أعلن وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب أن بلاده استدعت السفير البيلاروسي في لندن. وحمل راب الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشنكو مسؤولية الحادثة التي وصفها بأنها "بغيضة" وتمثل "انتهاكا صارخا للقانون الدولي"، مضيفا أن لندن تدرس فرض عقوبات و"تنظر في كافة الاحتمالات الدولية". من جهتها، استدعت ألمانيا اليوم سفير بيلاروسيا إلى مقر وزارة الخارجية في برلين بعد الحادثة. وقالت الوزارة في بيان لها، إن "التفسيرات التي قدمتها حكومة بيلاروسيا حتى الآن بشأن الهبوط القسري لطائرة راين إير في مينسك غير موثوقة. نحتاج إلى توضيح ما حدث بالفعل على متن الطائرة وعلى الأرض.

## مواقف اوروبية

وكانت لندن وكيبف قررتا حظر تحليق طائرتها في المجال الجوي للجمهورية السوفياتية السابقة. كما قررت شركات الطيران لوفتهانزا الألمانية والخطوط الإسكندنافية و"إير بلطيق" تعليق عملياتها في المجال الجوي البيلاروسي. وأعلنت الحكومة البريطانية أنها أصدرت أوامر لطائرات المملكة المتحدة بتجنب المجال الجوي لبيلاروسيا وفرضت حظرا على شركة الطيران الوطنية البيلاروسية "بيلافيا". وأفاد وزير النقل البريطاني غرانت شابس أنه طلب من هيئة الطيران المدني إصدار تعليمات "للمحافظة على سلامة الركاب". كما أعلن تعليق رخصة تشغيل "بيلافيا" التي تسير رحلات يومية من مطار غاتويك في لندن إلى مينسك عبر باريس.



## مناقشة وثيقة النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي

لفته عبد النبي الخزرجي

الحزب الماركسي، يعمل في اطار تنظيمي واضح جدا، لأنه اتحاد طوعي لمواطنين ومواطنين يجمعهم الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والفلاحين والجماهير الكادحة وسائر فئات الشعب. ويتجسد الاطار التنظيمي للحزب في القيادة الواحدة، ووحدة التنظيم والمنطلقات الفكرية، حيث تساهم منظمات الحزب وأعضاؤه في تقرير شؤون الحزب وبنائه وتركيب هيئاته القيادية ومتابعة نشاطاته المتنوعة. كما ان الهيكل التنظيمي للحزب يتصاعد من اصغر خلية حزبية الى اعلى قيادة، وهي اللجنة المركزية، وهي الهيئة القيادية والتنفيذية العليا للحزب.

ولذلك فإن الحزب الشيوعي العراقي، ومنذ بواكير التنظيم في 31 آذار 1934، كان يسير وفق نظام داخلي، يحدد فكر الحزب وسياسته العامة وأهدافه الاساسية، والمستقبلية، وثوابته الفكرية المبنية على الالتزام بالماركسية والعمل في سياق الاسس الديمقراطية وعلى حرية الرأي ووحدة الارادة والعمل.

وحيث ان الحزب قد طرح نظامه الداخلي للمناقشة،

على وسائل اعلامه المعروفة، لذلك نرى ابتداء ان النظام الداخلي الذي أقره الحزب في المؤتمر الوطني العاشر (3-1 كانون الاول) 2016، يشكل اعلى وافضل واشمل نظام لأنه يستوفي ويستوعب كل ما يحتاجه حزب وطني يضع المصالح العليا للشعب والوطن فوق اية مصلحة اخرى.

الا أنني ارى أن الفقرة 2 من المادة 21/ احكام ختامية، والتي تقول ((المؤتمر الحزب الحق في إيقاف نشاطه مؤقتا وله صلاحية حل الحزب... الخ))، فعندما اقرأ هذا اشرع بالانقباض الشديد والضياع، لأن الحزب الماركسي ليس حزبا للترف البرجوازي، انه حزب الطبقة العاملة، وهو وليد نضالاتها وتضحيات قادتها، وما قدمه الشيوعيون من الرعيل الاول من تضحيات جسام، وصعدوا الى اعواد المشانق من أجل ان يظل حزب الشيوعيين راسخ الاقدام، لأن الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من أعواد المشانق. لذلك لا يجوز ان تحرم الطبقة العاملة من أداتها، وحزبها الشيوعي. وكما قال لينين (علاقة الطبقة العاملة بالماركسية علاقة عضوية)، ولكي تتجسد هذه العلاقة فعلا، فلا بد من وجود الحزب الماركسي او الشيوعي، لذلك لا يمكن ان يحل حزب الطبقة العاملة

نفسه ابدأ، لأنه حزب المستقبل والاجيال القادمة. والفكر الماركسي هو سلاح الطبقة العاملة، كما ان الفكر الماركسي وجد في الطبقة العاملة قاعدته الاجتماعية. لذلك اقترح ان يصار الى الغاء هذه الفقرة.

المادة (2) يضاف لها:

4 - يلتزم بالضوابط والقيم التنظيمية والعمل الطوعي ويسير بمقتضاها.

5 - يخضع العضو لبرنامج ثقافي، تضعه لجنة الحزب المركزية. المادة (6):

1 - لعضو الحزب الحق في تقديم استقالته متى شاء... الخ. 4 - للمستقبل من الحزب حق العودة الى صفوف الحزب، بعد ان تدرس المنظمة الحزبية وضعه الاجتماعي والفكري، ولمرة واحدة فقط.

مع خالص الامنيات الطيبة لحزبنا، وهو يسير نحو المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب.. ونحن نتطلع لهذا المؤتمر لأنه يأتي في ظروف غاية في التعقيد، ووضع مأزوم تماما. كلنا ثقة عالية بقدره الحزب على تجاوزها، ووضع الحلول التي تخدم مسيرة شعبنا نحو بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

### توضيح حول النشر بشأن النظام الداخلي

اطلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي النقاش العلني حول النظام الداخلي للحزب بهدف إعمال العقل الجماعي خارج الاطر التنظيمية للحزب، في مسعى لمواصلة هذا التقليد بما يعزز نهج الديمقراطية والتجديد، ويوثق العلاقة بين الحزب وجماهير اصدقائه ومؤازريه والمهتمين بشأنه. وتلك ممارسة نوعية في الحياة الحزبية في العراق، تهدف ايضا الى التجديد الفعلي للفكر والممارسة.

ولا بد من الإشارة الى ان خطوات التهيئة والتحضير للمؤتمر الـ 11 للحزب، تضمنت تشكيل عدد من اللجان بينها لجنة النظام الداخلي، التي دشنت نقاشا داخليا حول وثيقة النظام الداخلي وتسلمت ملاحظات وآراء ومقترحات وتعديلات من المنظمات الحزبية، فضلا عن المساهمات الفردية لاعضاء الحزب. وجرت دراسة ما وصل بعناية ودقة، وهو يجد طريقه للنشر العلني في منابر الحزب الاعلامية.

وبودنا توضيح ان المناقشة العلنية الراهنة تقتصر على النظام الداخلي، باعتباره وثيقة تحتاج الى التدقيق والاغناء عبر مساهمات جادة، ومدركين حقيقة ترابطها الحيوي مع وثائق الحزب الاخرى. اما النقاش بشأن التوجهات البرنامجية والخط السياسي للحزب، فسيبدأ حال طرح مسودتي برنامج الحزب والتقرير السياسي للنقاش العلني في وقت لاحق. لذا نلفت الانتباه الى ضرورة التركيز حاليا على مناقشة النظام الداخلي عند طرح الآراء والمقترحات والتعديلات، التي تسهم في تطوير مواده وفقراته وآليات عمل الحزب القادمة، بما ينسجم مع الواقع العراقي وتحدياته.

لهذا ندعو مرة اخرى كل الرفاق والأصدقاء والمختصين والمهتمين بشأن الحزب، وأبناء الشعب عامة، إلى ابداء آرائهم ومقترحاتهم بشأن النظام الداخلي للحزب، إسهاما مشكورا منهم في التهيئة والتحضير للمؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب.

للحزب، لكي تعمل على تشكيل لجنة للرقابة المركزية من بين اعضائها مثل لتم وتمتع بالصلاحيات الواردة في المادة 19 من النظام الداخلي المسودة، لكي تكون أكثر فاعلية وأفضل اداء.

المادة 21 أحكام ختامية

اولا، للجنة المركزية صلاحية اتخاذ قرار الدخول في تحالفات مع احزاب وكتل سياسية اخرى، يضاف لها على ان تستفتي القاعدة الحزبية بخصوص التحالفات مع احزاب وكتل سياسية اخرى.

## اقتراحات بشأن النظام الداخلي

الدكتور شهيد احمد الغالبي\*

المادة 18

ثالثا من سكرتير اللجنة المركزية، ينتخب سكرتير اللجنة المركزية لدورتين متتاليتين فقط، وتعديل لتصبح يحق للرفيق سكرتير اللجنة المركزية للحزب، الترشيح لدورتين متتاليتين، ولا يحق له الترشيح لدورة ثالثة.

المادة 19

اقترح الغاء لجنة الرقابة المركزية ك لجنة مستقلة عن اللجنة المركزية للحزب، وادعو الى زيادة اعداد اعضاء اللجنة المركزية

المادة 10 اقترح الغاء هذه المادة من النظام الداخلي من باب شيوع الديمقراطية في الحزب، وعدم تعدد الحلقات التنظيمية، ولكي لا يكون هناك فصل بين القاعدة المتمثلة بالخلايا والاساسيات والمحلية وكذلك توحيد الاسس التنظيمية في الحزب عموما، لكي لا تكون محليات مكونة من خلايا واساسيات وفرعيات واخرى من خلايا واساسيات فقط، وبالتالي اعتماد الخلايا والاساسيات والمحلية هيكل تنظيميا فقط.

## دراسة مقارنة بين مواد النظام الداخلي وتطبيقها

ماجد فيادي

دراستي للنظام الداخلي هي محاولة مطابقة او مقارنة إدارة اللجنة المركزية لحياة الحزب مع نصوص مواد وفقرات النظام الداخلي. تلك المقارنة اتناولها من خلال قاعدة قانونية تنص على أهمية تطبيق روح القانون؛ فالقانون له شكل خارجي وروح جوهري، وهو يتبع المجتمع الذي يشرع فيه، على عكس المعتقد الخاطئ ان المجتمع يتبع القانون، لان القانون وسيلة لتسهيل حياة ذلك المجتمع، ما استوجب مراجعة القانون باستمرار، حتى يرفع من شأن ذلك المجتمع.

(المادة 18 اللجنة المركزية مهماتها وصلاحياتها/ 2/ تحدد سياسة الحزب ومواقفه، في اطار برنامج الحزب وخطه السياسي العام المعتمد، وتعمل على تعبئة وتنظيم القوى الحزبية والجماهيرية، واقامة التحالفات السياسية الضرورية لتحقيق الاهداف والمهام الوطنية والديمقراطية والاجتماعية.

المادة 21 احكام ختامية/ 1/ للجنة المركزية للحزب صلاحية اتخاذ قرار الدخول في تحالفات مع احزاب وكتل سياسية اخرى) مقتبس. لأن النظام الداخلي وحدة متكاملة ومتماسكة، تترايط مواده لتسيير الحياة الحزبية الداخلية والخارجية، نجد فيه مواد ضابطة لتنفيذ المادتين 18 ثانيا والمادة 21 أولا منها:

الرفيق يعد تزكية ومفتاح الحصول على أصوات كافية للفوز بمقعد من الكوتا، ليس لكفائه انما بسبب التزكية من الرفيق القيادي.

بعد التجربة والتعرف إلى أداء الرفيقات والرفاق الذين سعدوا الى اللجنة المركزية عبر هذا التقليد، تبين ان ترشيحات الرفاق القياديين لم تكن تشكل ضامنا لنجاح تلك الرفيقة او الرفيق، لهذا ظهرت الحاجة الى تقديم قائمة من أسماء المرشحين تصل الى الضعف من العدد المطلوب، على ان تكون لمرشحين من مختلف الاختصاصات، مع نبذة تاريخية عن كل اسم، تعرض على المندوبين لغرض التصويت عليهم. (المادة 16 الفقرة 5 في حالة تعذر عقد المؤتمر الوطني في موعده المقرر، يحق للجنة المركزية تأجيله لمدة سنة واحدة، على أن توضح الأسباب الموجبة إلى جميع منظمات الحزب) مقتبس.

هذه الفقرة يجري استخدامها دائما بطريقة تتعارض والنظام الداخلي، فاللجنة المركزية تمدد سنة او اكثر للدورة التنظيمية بدون اطلاع القاعدة على اسبابها. وبدون ان يكون هناك اعتراض من قبل لجنة الرقابة المركزية، ما يضع امام التنظيم سؤال يتعلق بوسائل حماية النظام الداخلي لنفسه من احتمالات التطبيق الخاطئ.

هذه الدراسة لا تشمل كل نواقص ومشاكل كتابة النظام الداخلي والعمل به، لكنها تبين بوضوح انه لا يتناسب وتاريخ الحزب الشيوعي العراقي، وانه اصبح قديما، ما يفرض علينا في ورشة عمل النظام الداخلي خلال المؤتمر الوطني الحادي عشر، أن تدار الورشة من قبل قانونيين، اما يكونوا رفاقا منتدبين او من ضمن نسبة 10% المدعوة من قبل اللجنة المركزية، مهمتهم تلخيص النقاشات ووجهات النظر وكتابة التعديلات على النظام الداخلي ثم طرحها كمواد وفقرات منفردة للتصويت.

على الفيس بوك. مقالات لم تجد طريقها للنشر، ليس بسبب ضعف المضمون او مستوى الكتابة، انما مقالات اعتراضية على سياسات الحزب، فظهرت خلافات واختلافات في وجهات النظر بحق النشر لقضايا داخلية على وسائل الصحافة العامة ورقية والكترونية وصلت حد اتخاذ مواقف وعقوبات تنظيمية كان بالامكان تفاديها. كل هذا يدعونا الى وضع ضوابط جديدة تضمن للأقلية الفكرية النشر على منابر الحزب الاعلامية.

(المادة 18 الفقرة 3 تعمل على تعزيز الوحدة السياسية والتنظيمية، ووحدة المنطلقات الفكرية للحزب، وتأمين المقومات الديمقراطية والاجراءات الضرورية للحفاظ عليها) مقتبس. الحقيقة، ان المنطلقات الفكرية الماركسية مرتت في مراحل كثيرة حتى استقرت على ما هي عليه، وهذا يعني ان حزبا شيوعيا لا يمكن ان يبقى بدون تطور، لأنه يؤمن بالديالكتيك، ما يعني أن مبدأ وحدة الفكر والعمل يخضع للمتغيرات ولا يمكن التمسك بها كجمود فكري، انما حالة ديناميكية مستمرة. وهذا يدعو الى فتح الفضاءات داخل التنظيم والسماح للتيارات الفكرية أن تتلاقح وتتنافس حتى تحصل على قبول الاغلبية.

الكوتا بين اهداف النظام الداخلي وطريقة الوصول الى مرشحها. (المادة 16 الفقرة 4) تثبيت كوتا للشباب واخرى للنساء بنسبة تحدد حسب الظروف الملغومة) مقتبس.

وفقا لهذه المادة، جرت العادة وهناك من يسميها التقاليد الحزبية، ان يقدم احد رفاق اللجنة المركزية رفيقا او رفيقا شابا للمندوبين، يراد له ان يكون ضمن كوتا النساء أو الشباب، ولما كان لذلك الرفيق من ثقل في الحياة السياسية للحزب، فان تقديمه لتلك الرفيقة او

لا قيمة تنظيمية لها؛ فهي موجودة أصلا في المادة 18 ثانيا، لهذا تكرارها جاء لضعف في كتابة النظام الداخلي، وهي مؤشر ان من كتب التعديلات لا يفقه في كتابة الأنظمة الداخلية، من هنا ادعو الى حذفها من النظام الداخلي. من ينصف رأي الاقلية الفكرية داخل الحزب، والى أي مدى تمتلك اللجنة المركزية والهيئات المنبثقة عنها حق تشكيل الرأي العام لقاعدة الحزب؟

(المادة 1 المبادئ التنظيمية للحزب ونشاطه، الفقرة 3 (ج) حق الاقلية في مناقشة سياسة الحزب العامة، وسياسته التنظيمية، وفي ابداء الاعتراض عليها أمام الهيئات الحزبية المسؤولة بما فيها المؤتمر، والتعبير عن رأيها في منابر الحزب الاعلامية، على أن لا يعيق ذلك التزامها بتنفيذ قرارات الهيئات القيادية) مقتبس.

(المادة 3 حقوق العضوية، الفقرة 1 أعضاء الحزب متساوون في الحقوق) مقتبس. (المادة 3 الفقرة 3 نشر وجهات نظره في القضايا الفكرية والسياسية في المنابر الاعلامية للحزب، وتقديم المقترحات والاعتراضات الى هيئته او اية هيئة حزبية اعلى، لدراستها والابلاغ عما اتخذته من إجراءات بشأنها) مقتبس.

(المادة 8 الخلية الحزبية ثالثا حقوق وواجبات الخلية (أ) المساهمة في رسم سياسة الحزب من خلال مناقشتها وتقديم المقترحات بشأنها ونشرها بين الجماهير، والاصغاء إلى آرائها فيها، واطلاع الحزب على هذه الآراء) مقتبس.

المواد 1 الفقرة (ج) والمادة 3 الفقرتين 1 و3 والمادة 8 ثالثا، جرى تخطيها من قبل المكلفين بإدارة اعلام الحزب لزمان طويل؛ فقد اثبتت التجربة ان المنابر الإعلامية للحزب، غير مفتوحة بشكل مقبول امام أعضاء الحزب بالتساوي، بدليل لجوء رفاق للنشر في موقع الحوار المتمدن والناس والمواقع الشخصية

(المادة 1 المبادئ التنظيمية للحزب ونشاطه، سادسا (ب) رجوع الهيئات القيادية الى الرأي العام الحزبي عند بحث القضايا الاساسية المستجدة وذلك بإجراء استفتاء داخلي، وطرح الوثائق الخاصة بتلك القضايا للمناقشة الحزبية العامة قبل اتخاذ قرارات بشأنها) مقتبس. بالرغم من ان هذه الفقرة تعد من المحددات، لكنها لا تمتلك رصانة الصياغة وقوة المحاججة، فهي لم تصف الاستفتاء كيف ومتى وعلى من يجري، استخدامها مطاط وهذا ما حصل في مناسبتين من تاريخ الحزب بعد سقوط الصنم واحتلال العراق.

لم يجر في المناسبتين ان منح الوقت الكافي لإجراء الاستفتاء، واختلقت الفئة المستفتاة في كلتا المرتبتين، ولم يبين أسباب استهداف تلك الفئة، لكن المشكلة الأكبر ان المستفتين لم يحيطوا علما بالمقدمات لما يستفتون عليه، فقد غابت عن افتتاحيات طريق الشعب، وبيانات المكتب السياسي واللجنة المركزية وصحافة الحزب والنشرات الداخلية، التثقيف بمن وكيف ووفق أي برنامج يجري التحالفان، ولم يفتح الباب امام الآراء المؤيدة والمعارضة للكتابة فيها، فكان موقف عدد من المستفتين ان رفضوا الادلاء بقرارهم على هذا النحو والطريقة.

في مناسبتين آخرين عطلت هذه المادة (اجراء الاستفتاء) عندما ذهبت قيادة الحزب للدخول في مجلس الحكم والتصويت لصالح الدستور، ان غياب وصف دقيق للقضايا الاساسية المستجدة المذكورة في المادة 18 ثانيا والمادة 21 أولا، لا يعني تجاهل مادة مهمة من مواد النظام الداخلي، لان ذلك يضعف الثقة بين القاعدة والقيادة.

أذاً، صار لازماً على المؤتمر الوطني الحادي عشر في تحديد شكل الاستفتاء وعدم تركه لتقديرات اللجنة المركزية، بالإضافة الى ان المادة 21 أولا



## خُلق ليكون شيوعياً

محمد جاسم اللبان

بقلوب مكلومة، وعيون دامعة، وحزن يخترق الخلايا والمسامات، نودع مناضلاً بأسلاً من مناضلي حزبنا الرائعين، هو الرفيق الغالي صبحي المشهداني (ابو علي) الذي اختطفته الجائحة اللعينة، من احضان حزبه ورفاقه صبيحة يوم الثلاثاء 20/ 4 /2021، مسببة خسارة جسيمة على الصعيد الحزبي والجهائيري، وصدمة لكل من عرفه عن قرب، او سمع به عن بعد، حتى لو كان خارج العراق.



الافراد والجماعات.

وقد انغمر في ميدان العمل الفعلي وهو في مقتبل العمر، عاملاً في السكك الحديدية، حيث برز خلال فترة قصيرة، كقائد تقني يشار له بالبنان، ويحظى بثقة زملائه العمال والموظفين.

مناضلة، كان سداها ولحماتها الميل الفطري لمحبة الناس ومساعدتهم، رغم ضيق ذات اليد في الكثير من الاحيان، وتشبثهم بالحق والدفاع عنه، ورفض كل مظاهر العسف ومصادرة حقوق الآخرين، سواء كانت رسمية من قبل السلطات الحاكمة آنذاك، او بين

ان الرفيق العزيز ابو علي ينتمي الى شجرة وارفة الظلال، على المستوى الشعبي، فقد عاش في المناطق الأكثر شعبية وفقداً ومعاناة، وتسلمت الى وعيه الطفولي صور العوز والظلم وغياب العدالة والمساواة، وتجدد احساسه بها في مرحلة الشباب، وفي كنف عائلة

الحق لومة لائم. ورغم مشاغله الكثيرة والمتشعبة، كان يواصل عمله الحزبي ونشاطه المتميز بلا كل او ملل، فقاد العديد من منظماتنا الحزبية، وساهم مساهمة جديده في تحسين مستوى ادائها، ورفع مستوى رفاقها فكرياً وسياسياً وتنظيمياً، وكان نموذجاً للالتزام الحزبي، مما انعكس اجاباً على العديد من الرفاق الذين كان يعمل معهم.

ان الصفات الرائعة التي تحلى بها فقيدها الغالي ابو علي، تجعله في مصاف القدوة للرفاق والاصدقاء، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، الصدق في التعامل وتكران الذات والحماس المنقطع النظر في اداء المهام التي يكلف بها، او يتطوع بأدائها، رغم تقدمه في العمر، والامراض المزمنة والعديدة، التي شكلت تحالفاً ضده في السنوات الاخيرة.

كان يضع مصلحة الحزب دائماً وأبداً، في اعلى السلم من اولوياته، ويستاء كثيراً، بل يتشبهه الحزن، عندما يرى رفيقاً او صديقاً لا يقوم بواجبه، او يتكاسل في اداؤه، وكانت المراحة ملازمة له، فلم يتردد يوماً في نقد آية ظاهرة او شخص بشجاعة ومبدأية عالية، دون ان يفقد حميميته مع من ينتقده. كما ان الجرأة في طرح آرائه ووجهات نظره، كانت لصيقة هي الاخرى به وبسلوكه الرصين حزبياً واجتماعياً.

لا يسعنا في هذه النبذة، الا القول بأن الرفيق صبحي المشهداني، خُلق ليكون شيوعياً، ولهذا خسارتنا كبيرة جداً كحزب ورفاق، وليس من السهل تعويضها. المجد لك المجد لك ايها الرفيق المقدم ابو علي.

بيد ان ذلك لم يرض طموحه وتطلعه لخدمة العمال والكاادحين عموماً، الأمر الذي اوصله سريعاً الى الحزب الشيوعي العراقي، ففكر كل طاقاته وامكانياته من اجل تعزيز دور الحزب ونفوذه في صفوف الطبقة العاملة ومنظماتها النقابية، مستقطباً الكثير من العمال وساعياً بجهود استثنائية لرفع مستوى وعيهم الطبقي والسياسي، وتحويل العمل النقابي الى رافعة حقيقية لضمان حقوقهم والدفاع عن مصالحهم الجذرية.

وكغيره من مناضلي حزبنا وشعبنا الشجعان، دفع ضريبة النضال فضلاً من الوظيفة وسجناً وتعذيباً، وحرمانات لا تعد ولا تحصى، ففقد سنوات طويلة في سجون نكرة السلطان والحلة وبغداد، ليخرج مرفوع الرأس، ممرطاً تاريخه النضالي بوسام الشرف والصدود والبطولة، ومواصلاً النضال مع رفاقه، دون ان يمنح نفسه فرصة لاسترداد الأنفاس.

وبعد سقوط الطاغية، كان من أوائل المساهمين في اعادة بناء منظمات الحزب في شتى مناطق العاصمة، موظفاً كل خبراته السياسية والتنظيمية والنقابية لتحقيق هذا الهدف النبيل، وكان من أبرز المساهمين في اعادة تشكيل اتحاد نقابات العمال وقيادته، وخاض صراعاً طويلاً مع الطائفتين على الطبقة العاملة والساعين الى جعل اتحاداتها والعمل النقابي برمتها، تابعاً للقوى والكتل المتنفذة والفاصلة.

لهذه الاسباب مجتمعة ولغيرها، انتخب عضواً في مجلس محافظة بغداد، فكان نعم الابن الوفي لسكانها، والحريص على تقديم الخدمات لهم، دون ان تأخذه في

## جعفر حسن رائد الأغنية السياسية.. واحزنناه

صباح المنذلاوي

تفاعل معها الحضور ايما تفاعل.

في هذه الزيارة أخبرني بأن الفنان جميل بشر اصيب بالسكتة القلبية بعد سرقة العود الذي اهداه له الشريف حيدر، وهو في الأصل هدية من الملك فيصل، كما طالبني بوصفي نقيباً للفنانين الاهتمام بجيل الرواد من الموسيقيين ممن لم ينصفهم الزمن. وحينما فكرت فضائية "الميدان" بتخصيص حلقة للفنان جعفر حسن والحديث عن تجربته الفنية ودوره في الاغنية السياسية مع مقدم البرنامج المعروف زاهي وهبه، اختارني الفضائية لتقديم شهادة عنه أو ذكريات مشتركة جمعتنا. تم اللقاء معي امام مئثال شهرار في أبي نؤاس. ذات يوم وانا اطلع صفحته على الفيس بوك، علمت بأنه يوم كان مستشاراً في المجمع الثقافي في ابو ظبي للفترة من 1997-2004، وعند اصدار مشروع الكتاب الموسوم عبر سلسلة، قد ساهم في وضع وعزف الموسيقى للعديد من الكتب واختيار بعضها الآخر من الموسيقى العالمية، ومن بين الاصدارات عزف العود لتصاحب قراءة الاشعار، ديوان الجواهري الكبير وديوان الشاعر الردوني وأخيراً اطلالة عام 2021 راح يكتب عبر الفيس بوك السطور التالية:

"انام باليوم أربع ساعات، لأني مشغول جداً جداً. باليوم اشغل 16 ساعة. عندي اعمال جديدة اريد اخلصها قبل السنة. قصيدة عمك الجواهري قريباً تخلص". جعفر حسن ستظل حاضراً بيننا، وستظل اغانيه مغموسة بنضالات الفقراء والشرفاء وتتناقلها الناس في المنعطفات الثورية، وكلما هبت رياح التغيير والتحدتي لتنشر الوئام والسلام والأمل والتفاؤل بغدٍ جديد.

في مهرجان الأغنية السياسية في جمعية التشكيليين العراقيين في مطلع السبعينات من القرن الماضي، يتربع على عرش الاغنية السياسية والشبابية ويلحق في فضاءات جميلة تهز وجدان الحاضرين وتترك بصمتها الخاصة. ها هو حقاً يبرز نجماً لامعاً في هذا المهرجان.

ولعل خطوته التالية والتي تمخض عنها الكثير في أعقاب مشاركته في مهرجان الشباب العالمي الذي اقيم في برلين عام 1975، والتي تكللت بميدالية المهرجان واعجاب الوفود الشبابية المشاركة.

تعرفت عليه عام 1974 يوم التقينا في فرقة مسرح اليوم وكانت الفرقة تستعد لتقديم مسرحية "البنوع" تأليف نور الدين فارس واخراج وجدي العاني وبعد الاستعانة بثلاثة ضيوف شرف من فرقة المسرح الفني الحديث، وفي المقدمة منهم الفنانة الكبيرة زينب والفنان البارع خليل شوقي والفنان القدير لطيف صالح، أسند المخرج دور المغني إلى الفنان جعفر حسن وذلك للاستفادة من صوته الكورالي في المسرحية، أما أنا فقد مثلت دور أحد المتظاهرين الثوريين والمسرحية تبارك خطوة التأميم وتسلهم الأسطورة في هذا المضمار.

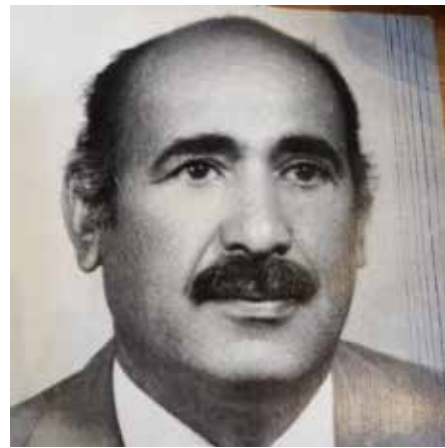
جمعتنا ساعات التمرينات والبروفات، وفي أوقات الاستراحة كنا نتبادل الأحاديث المتنوعة، ما أكثر ما حدثني عن مسقط رأسه (خانقين) ونهر الوند وكيف كانت هناك سينما مخصصة للنساء في هذه المدينة، وعن أمه تلك المرأة الثورية المقدمة التي دخلت السجن ورفضت الظلم والاضطهاد، وعن طفولته وتعلمه العزف على الناي ببراعة، وعن والده الذي كان يعارض دخوله معهد الفنون الجميلة ويحلم أن يكون ضابطاً عسكرياً.

تعرض المسرحية لأيام معدودات من على قاعة المسرح القومي في كراة مريم، وبعدها انصرف كل إلى عمله في هذه المؤسسة أو تلك. وإذ تتأزم الاوضاع السياسية في البلاد وتصل الجبهة الوطنية إلى طريق مسدود، تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف السياسيين والمثقفين، ويتم اعتقال جعفر حسن ويطلق سراحه، فيضطر للهروب سراً على الاقدام إلى اليمن الديمقراطية، وهناك لا يألوا جهداً في النهوض بالحركة الفنية والغنائية في إطار "أشيد" "اتحاد الشبيبة اليمنى الديمقراطية" وله يعود الفضل في اكتشاف الكثير من المواهب واطلاقها وتأهيل الفرق الغنائية لتحقيق مستويات أفضل. وكم من المرات وبعد سفري إلى اليمن الديمقراطية في آذار 1979 برفقة الفنانة المسرحية الراحدة زينب، كنا نزروره في منزله المطل على البحر، فنمضي سهرة ما أجملها بصوته الشجي العذب وهو يستحضر الوطن ويغني للفقراء المحرومين فيها، وبما يجعل من الاغنية سلاحاً ماضياً بوجه القمع والظلم والدكتاتورية والتسلط.

ومن اليمن الديمقراطية يسافر إلى ابو ظبي ليعمل مستشاراً فنياً فيها حتى زوال الدكتاتورية في العراق. عندها شد الرحال إلى ارض الوطن ليعمل مستشاراً فنياً في وزارة الثقافة في اقليم كردستان.

لنتقي في عين كاوه ذات ليلة وهموم الوسط الفني محور حديثنا وعمما حققه نقابة الفنانين لهذه الشريحة المهمة خلال زيارته إلى بغداد واذكر منها عام 2017 يوم حضر ليشارك في احتفالية الذكرى السنوية لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي في صالة سينما سمير أميس، وكيف ألهم الأكنف بالتصفيق وكانت لأغانيه السياسية نكهة مميزة ولكونها ذات ايقاعات راقصة

## المناضل شاطي عودة الاسم المحفور في الذاكرة



شاطي عودة

زهير كاظم عيود

بعض الأسماء تنقش لها مكانا بارزا ليس فقط في الذاكرة ، وليس في سجلات نضال الرجال والتميز بالعباء والالتزام والنبات على القيم والمبادئ ، إنما تحفر لها مكانا متميزا في تاريخ نضال العراقيين ضمن صفوف الحركة الوطنية ، حيث يبقى الاسم محاطا بالمهابة والتقدير ، ومقترنا بالإجلال والزهو ، بعض هذه الأسماء تتميز بالتواضع والثقة بالنفس ، يبقى دورها وتاريخها وما قدمته من مواقف لا تحتاج الى بهرجة إعلامية وتزويق ، فقد اقتنعت تماما بأن العطاء يتجسد بموقف، والنضال يتجسد بالثبات، ومثل هذا الاسم لا يمكن للنسيان أن يطرحه جانباً بعد كل هذا التاريخ، والموقف يشكل جزءا ثابتا من تاريخ حركتنا الوطنية .

معيار بقاء الاسم حيا وفي الذاكرة تلك المواقف التي تعكس بحق الفكر الإنساني الذي يؤمن به الفرد، وما يتركه من عميق الأثر عند الآخر، وديمومة العطاء التي يقدمه رغم كل ظروف المواجهة، المعيار يكون وفق ما يسجله التاريخ من أحداث ومواقف ووقائع له.

يمكن أن يكون أسم الراحل المهندس شاطي عودة محمد ((أبو سمير)) غائبا عن الكثير من شباب العراق اليوم، والعذر أنهم لم يعاصروا الفترة التي كان فيها الراحل عمودا من أعمدة الحزب الشيوعي العراقي، ومناضلا بارزا يعتمد عليه ويتباهى به التنظيم، ويمكن أن لا يتعرف البعض الآخر على ما يشكله أسم شاطي عودة من مكانة وشخصية عاشت ضمن فترات حرجة من تاريخ العراق، ويسجل للراحل تلك الصفات التي لم يزل يعرفها عنه كل من تعرف عليه، ومن عمل معه في التنظيم أو زامله في السجون والمعتقلات. تم اعتقال شاطي عودة محمد بعد ساعات من انقلاب شباط 1963 عصر يوم الجمعة ، واقتيد الى التحقيق بسيارة الحرس القومي صحبة كل من إبراهيم كبة وعبد الجبار عبد الله وخالد الجادر وشاكر خصبك ، حيث تم نقلهم بسيارة واحدة الى هيئة التحقيق ، وبالرغم من كل أساليب التعذيب الجسدي والمعنوي والأساليب الهمجية التي عرف بها أسلوب تحقيق الحرس القومي، لم تتمكن الهيئة التحقيقية التيل من صموده وصلابته، وبعد أن أنهك جلاديه اقتيد الى سجن رقم ( 1 ) وأودع في زنزانة ضمت عشرين شخصا وهي لا تتسع لأكثر من ثلاثة أشخاص ، وتم التعامل معهم بغاية السوء والخسة، وبعد أن أمضى مدة شهر في هذه الزنزانة ومع التعذيب المستمر ، اقتيد الى المجلس العرقي العسكري ليحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات .

أرسل الى سجن الحلة المركزي مع المئات من السجناء السياسيين ( الشيوعيين ) ، ولدماثة خلقه وتواضعه الجم وأدبه الرفيع ومحبة السجناء واحترامهم تم انتخابه مسؤولا عن السجناء، وكان شاهدا من شهود العملية الجريئة التي قادها الشيوعيون في حفر نفق سجن الحلة الشهيرة ، والتي تم تنفيذها بأدوات بسيطة ومهارة فائقة وبسريرة تامة ، وساهم الراحل شاطي عودة بالتنويه على عملية الحفر ، وذلك بأشرافه على بناء حاجز في الجهة الشمالية من السجن والتي كان المطبخ في مواجهتها، وتم إخفاؤها عن أعين نقطة حرس السجن التي تواجه منطقة الحفر .

كان الراحل مهتما بملاحظات السجناء، وعمل على تعزيز وحدتهم داخل السجن، وتميز بحديثه الدافئ مع الآخرين، وعرف عنه التزامه الفكري، تميز بسرته العراقية وبطولته الفارع وبالهدوء الذي اتسمت به شخصيته.

بعد أن أكمل الراحل شاطي عودة حكوميته، كان ضمن أعداد الألاف من المفصولين السياسيين الذين لم تتم إعادتهم لوطائفهم حتى بعد انتهاء حكومياتهم، عمل مع بعض المقاومين في مشاريع ناجحة، ولعل أبرز تلك المشاريع الأشراف على الجهد الهندسي لبناء جسر الديوانية الحديث، ومن خلال مركزه الهندسي عمل على إحقاق العديد من المفصولين السياسيين بالعمل في الجسر، وكنت واحدا منهم، وجسد لنا شاطي عودة مثالا متميزا من أمثلة التقاني



غنى للبصرة وبغداد.. كورونا يخطف رائد الأغنية السياسية جعفر حسن



## كتبها الى رفيقتها كلارا زيتكين

## رسالة روزا لوكسمبورغ الأخيرة قبل اغتيالها



روزا لوكسمبورغ (الى اليمين) وكلارا زيتكين 1910

دار (فيسو) بلندن، ويضم 190 رسالة كتبها روزا لوكسمبورغ إلى شخصيات بارزة في الحركة العمالية والاشتراكية الأوروبية، وهم: ليو جوغيشيز، كارل كاوتسكي، كلارا زيتكين، وكارل لينبخت، وكانوا من بين أقرب رفاقها وأصدقائها. وهذه الرسائل تضيء الحياة الداخلية لهذه الإيقونة، التي كانت قائدة ثورية، ومنظرة اجتماعية واقتصادية، وناشطة سياسية، وكاتبة ذات أسلوب جذاب.

(1) إشارة إلى جوليان بوشاردت، الصحفي والناشط اليساري الألماني.

(2) في تشرين الثاني عام 1918 جرى تبني اسم «الشيوعيين الأميين» أولاً من جانب المجموعات اليسارية في هامبورغ وبريمن، ثم من قبل مجموعة

دريسدن. وقد انضموا إلى الحزب الشيوعي الألماني ومؤتمره التأسيسي.

(3) عقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي المستقل مؤتمراً في غوتا في 6 - 8 نيسان 1917.

(4) في 4 كانون الثاني 1919 أعلنت الحكومة الديمقراطية الاجتماعية إقالة إميل إيشهورن، الذي كان رئيساً لشرطة برلين. ويتنمي إيشهورن إلى الجناح اليساري للحزب الاشتراكي الديمقراطي المستقل. وقد رد العمال والجنود الثوريون على هذا باقامة تجمع حاشد في برلين، وكان بعضهم يحملون السلاح. واعتقل كارل لينبخت من قبل المجموعات العسكرية الفاشية المضادة للثورة (فياق المتطوعين المزعومة). وفي 15 كانون الثاني جرى اغتيال روزا لوكسمبورغ وكارل لينبخت.

قرأت رسالتك وبرقيتك حول مسألة الانتخابات هو أن أبعث اليك برقية: تعالي إلى هنا بأسرع ما يمكن. وأنا واثقة بأن مكوثك هنا فترة أسبوع والمساهمة المباشرة في نشاطاتنا ومشاوراتنا سيكون كافياً لخلق توافق كامل بينك وبيننا في كل النواحي. غير أنني أجد نفسي، في كل حال، مرغمة على قول العكس لك: إنتنظري قليلاً، وأنت على وشك المجيء إلى هنا، حتى تحل علينا أوقات أكثر هدوءاً إلى حد ما مرة أخرى. إن العيش وسط الاضطراب الراهن والخطر الدائم، والتغيير المتواصل لأماكن السكن، والتوتر والاندفاع، لا يوافقك، وبشكل خاص لن تكون هناك امكانية، أبداً، للعمل أو حتى التشاور بطريقة مناسبة. وأمل أن يكشف الموقف عن نفسه، في غضون أسبوع أو نحو ذلك، وبوضوح، بطريقة أو بأخرى. وعندئذ سيكون العمل المنتظم ممكناً مرة أخرى. وبالتالي فإن انتقالك إلى هنا سيكون بداية تعاون منهجي في سياق ما يمكن أن يتحقق، أوتوماتيكياً، من اتفاق متبادل وفهم مشترك.

ملاحظة: لم يقبل أي «بورشاردتين» (1) في المنظمة. على العكس من ذلك فقد أبعث بورشاردت من جانب «الشيوعيين الأميين» (2)، وجرى ذلك، في الواقع، بناء على طلبنا. إن أغلبية الشيوعيين كانوا من هامبورغ وبيرمين. ومن المؤكد أن لهذا الاستحواذ جوانبه الشائكة، غير أن هناك، على أية حال، مسائل ثانوية ستجري تسويتها مع تقدم الحركة. وعلى العموم فإن حركتنا تتطور على نحو رائع وفي جميع أرجاء ألمانيا. وبات الانفصال عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي المستقل مسألة لا مفر منها على الإطلاق لأسباب سياسية، ذلك أنه حتى لو كان الناس مايزالون أنفسهم كما كانوا في غوتا (3)، فإن الموقف بات مختلفاً تماماً. إن الأزمات السياسية الحادة التي يمر بها هنا في برلين خلال فترة الأسبوعين الماضيين أو يزيد قد أغلقت الطريق نحو العمل التنظيمي المنهجي لتدريب منتسبينا الجدد، غير أن هذه الأحداث هي، في الوقت نفسه، مدرسة رائعة للجماهير. وأخيراً، فإن علينا أن نتعامل مع التاريخ الواقعية أياً كان اتجاهه ومجره. إن حقيقة أنك نادراً ما تسلمين صحيفة (الرأية الحمراء) مسألة صادمة، سأتدبر الأمر شخصياً وأرسلها اليك كل يوم. وفي هذا الوقت تستمر المعارك في برلين. (4) وقد سقط الكثير من شباننا الشجعان صرعاً، واعتقل مير وليديبور، ونخشى أن يكون جوغيشيز قد اعتقل أيضاً.

يتعين علي أن أنهي رسالتي هذا اليوم. أعانقك ألف مرة،

المخلص لك  
روزا

\* هذه الرسالة مترجمة عن كتاب (رسائل روزا لوكسمبورغ) الصادر بالانجليزية عام 2013 عن

الاجتماعي هي «التركة الفكرية» التي تخلفها لأجيال المستقبل كي تواصل الكفاح من أجل الحرية.

أدناه النص الكامل للرسالة:

إلى كلارا زيتكين  
برلين - 11 كانون الثاني 1919  
كلارا الأعز

تسلمت، اليوم، رسالتك المفصلة، ووجدت، أخيراً، فرصة قراءتها بهدوء وسلام، والواجبة عليها، وهو الأمر الأهم. من المستحيل علي أن أصف طريقة الحياة التي عشتها - وعشناها جميعاً - خلال الأسابيع الأخيرة: الاضطراب والقلق، والتغيير الدائم لأماكن السكن، والتقارير التي لا نهاية لها، وهي تهتلني بنذر الخطر، وفي غضون ذلك استمرار التوترات في العمل... الخ. ولم أستطع أن أجد، بالمعنى الحرفي، الوقت اللازم للكتابة اليك. فانا لا أجد فرصة الا لساعتين أثناء الليل. وربما أفلح، هذه الليلة، في كتابة هذه الرسالة. غير أنني لا أعرف كيف أبدأ، إذ لدي الكثير لأخبرك عنه.

حسنًا، إذن، أولاً، وقبل كل شيء، وبقدر تعلق الأمر بعدم المشاركة في الانتخابات، فاناك تبالغين، إلى حد كبير، في تقدير مدى عواقب هذا القرار. ليس هناك «روهليون» (نسبة إلى أوتو روهلي 1874 - 1943)، الماركسي الألماني الناشط في معارضة الحزبين العالميتين الأولى والثانية، ولم يكن روهلي، على الإطلاق، «زعيمًا» في المؤتمر. إن «هزيمتنا» لم تكن سوى مأثرة للراديكالية الطفولية، غير الناضجة، ذات البعد الواحد. ولكن ذلك لم يكن الا في بداية المؤتمر. وفي الاتجاه الآخر، فإن الشعور بيننا (حول الزعامة الرئيسية) وبين المندوبين تحول إلى أساس سليم، وعندما عدت، بايجاز، إلى مسألة المشاركة في الانتخابات خلال تقريبي، شعرت بصدى مختلف تماماً عما كان عليه الحال في البداية. لا تنسي أن «السياراتيين» هم، في الغالب الأعم، جيل جديد فتني، متحرون من التقاليد المخدرة لـ «الحزب القديم، المجربة والصحيحة». ويجب أن يجسد ذلك في جانبي الضوء والظل. لقد قرنا بالاجماع أن لا نجعل من هذا قضية كبيرة للغاية، وأن لا ننظر إلى المسألة بطريقة فاجحة. والحق فإن قضية الجمعية الوطنية (والانتخابات كلها) ستدفع إلى الخلف من جانب عاصفة الأحداث، وإذا ما استمر مجرى الأحداث كما هو الحال حتى الآن، فسيثبت أنه من المشكوك فيه، إلى حد كبير، ما اذا كانت الأمور تستصل إلى نقطة الانتخابات والجمعية الوطنية. إن حكمك على الموضوع (وأعني بهذا ما اعتبرت الطبيعة التراجيدية للقرار) يختلف تماماً عن حكمنا، لأنك لا تتمتعين، الآن، لسوء الحظ، بالاحساس بالتفاصيل كما نفعنا نحن، وأكثر من ذلك، الاحساس بالوضع الخاص، وهو ما يتطلب من المرء تجربة المراقبة المباشرة. وكان حافزي الأول عندما

ترجمة وتقديم: رضا الظاهر

اغتيلت روزا لوكسمبورغ يوم 15

كانون الثاني 1919. ويعود تاريخ

رسالتها الأخيرة إلى كلارا زيتكين

(التي نشرت في كتاب «رسائل روزا

لوكسمبورغ») \* إلى يوم 11 كانون

الثاني 1919، في أعقاب سحق انتفاضة

السياراتيين.

وفي آخر نص معروف لها تحت عنوان

(النظام يسود في برلين) كتبت روزا

لوكسمبورغ عن الأسباب التي أسهمت

في فشل الانتفاضة وعن مستقبل

الحركة.

تقول لوكسمبورغ: «يمكن ويجب خلق قيادة جديدة من جانب الجماهير. الجماهير هي العامل الحاسم. إنها الصخرة التي يشيد عليها النصر النهائي للثورة. وهذه الجماهير جديرة بالتحدي، وارتباطا بهذه «الهزيمة» صاغت حلقة في سلسلة الهزائم التاريخية، وهي فخر وقوة الاشتراكية الأممية. وهذا هو السبب الذي يجعل انتصارات المستقبل تنبثق من هذه «الهزيمة».

وقد كتبت هذه الرسالة مباشرة في أعقاب انتفاضة «عصبة سيارتاكوس» المهضمة في الفترة من 4 - 10 كانون الثاني، وهي الانتفاضة التي سعت إلى الاطاحة بحكومة الحزب الديمقراطي الاجتماعي في ألمانيا، واقامة حكومة ثورية تمثل حاجة الطبقة العاملة الألمانية للاشتراكية الحقيقية. وعلى الرغم من أن كارل لينبخت وآخرين ابتهجوا بهذه الأحداث كأساس للاطاحة بالنظام، فإن روزا لوكسمبورغ نظرت إليها باعتبارها رد فعل دفاعياً، واعتبرت مواقف المطالبة بالاستيلاء على السلطة غير ناضجة. غير أنها قررت أنه لا يمكن الوقوف بوجه الانتفاضة، أخذة بالحسبان مجرى الأحداث على الأرض، وقد بات من المتعذر التحكم بها...

وتحاول لوكسمبورغ أن تكشف أفضل وجه محتمل للهزيمة، مجادلة بأن الانتخابات قد لا تجري... وتسعى إلى أن تبقى معنويات رفيقتها وصديقة عمرها عالية، عبر تذكيرها بأنه ما من هزيمة يمكن أن تكون أبدية «طالما أن الأحداث هي مدرسة رائعة للجماهير».

ومما له دلالة أن تنهي هذه الرسالة مجموعة (رسائل روزا لوكسمبورغ)، معتبرين أنها تكشف عن وجهة نظرها المعروفة من أن الناحية الأكثر أهمية في الصراع

## نضال روزا لوكسمبورغ ضد الحرب من داخل «الأهمية»

وسلم سعادة\*

من شأنها أن تستثير السلطات العسكرية البروسية. وبالفعل، بعد شهرين على المؤتمر، حوكم لينبخت بتهمة الخيانة العظمى وسجن لعام على الكراس الذي كان أصدره قبل ذلك بعام «العسكرية والأنتي - عسكرية» الذي نقل فيه إلى الشباب العمالي الألماني تجارب الشبيبة البلجيكية والسويدية في النضال ضد العسكرية. كما يشير بول فرويليش، كان لمحكمة كارل لينبخت في تشرين الأول 1907 وقع الصدمة في صفوف الحزب، إذ كانت الملاحقات ضد الاشتراكيين - الديمقراطيين نادرة في ذلك الوقت، بعد زهاء العقدين على انتهاء قوانين الاستثناء ضدهم. إلا أن نجم لينبخت ارتفع بعد تجربة السجن هذه، فدخل بعدها إلى لانغنتاغ (برلمان) بروسيا عام 1908، ثم إلى الرايخستاغ عام 1912. هذا في مقابل عزلة سياسية تعرضت لها لوكسمبورغ في السنوات التي أعقبت مؤتمر شتوتغارت، الأمر الذي يرده المؤرخ جيلبير باديا إلى موقفها في المؤتمر نفسه، من خلال التعديل الذي نجحت بتمريره هي ولينين ومارتوف على مشروع قرار الأممية بشأن الحرب الذي صاغ اقتراحه الأول أوغست بييل.

\* أستاذ جامعي وصحافي لبناني  
موقع مجلة (بدايات) - العدد 22 - 2019 (مقتطف)

إلى حين وفاته عام 1913. فقد تحول مع الوقت إلى موقف «احترازي»، يريد تجنب الحزب الجماهيري شديد التنظيم، والذي أخذ يتعزز فيه عديد الموظفين الدائمين في أجهزته ومؤسساته والنقابات التابعة له، أي اضطهاد سياسي أو أممي جديد، فضلاً عن الرغبة في الخروج من وضعية «النبد» المستمر له بتصويره على أنه «عدو الإمبراطورية» سواء من قبل البلاط والسلطة، أو من قبل الأحزاب الأخرى. وعندما فرض سؤال الحرب المقبلة على أوروبا نفسه أكثر فأكثر، كان بييل من جملة الذين يشددون على أن «البربرية الروسية» تمثل خطراً وجودياً على الطبقة العاملة الألمانية، الأمر الذي من شأنه إفساح المجال لخطاب تسويغي للحرب.

كما يلاحظ جيمس مول «لئن كان بييل وبقية الزعماء الاشتراكيين الألمان خائفين من روسيا، فإنهم كانوا يخشون أكثر سلطة الدولة الألمانية نفسها. لم ينسوا يوماً الاثني عشر عاماً من قوانين مكافحة الاشتراكية في ظل بسمارك». من هنا، ضاق بييل ذرعاً في مؤتمر شتوتغارت بلهجة كارل - ابن فيلهلم - لينبخت، العادة ضد العسكرية، وأسف لأنه كان يعتقد الآمال على هذا الشاب كي يكون في موقع قيادي مثل والده - علماً أن كارل انتخب لقيادة أممية الشبيبة الاشتراكية في مؤتمر شتوتغارت - لكن هذه اللهجة العنيفة

تبرم المندوبون الألمان، وعلى رأسهم بييل، في المقابل، من عبثية المندادة بالإضراب العام لمواجهة المناخات الحربية. بيد أن بييل لم يكن لديه ما يقترحه في المقابل سوى الدعوة الهلامية لـ «بذل ما في الوسع» كي لا تقع الحرب. وتعرض التزامه الأممي للتعن، وهو الذي برهن في شبابه عن تجذر هذا الالتزام، يوم حوكم هو ورفيقه فيلهلم لينبخت (المخضرم - إذ كان إلى جانب ماركس وإنغلتز في «عصبة الشيوعيين») في لايبزيغ عام 1872، وكانا عضوين في الرايخستاغ، لتنديدهما بالغزو الروسي لفرنسا ووقوفهما إلى جانب كومونة باريس وضد ضم ألمانيا الموحدة للإلراس واللورين، وسجنا لعامين ونيف. في حينه، استخدم بسمارك هذه المحاكمة للتشهير بالاشتراكيين خونة الأوطان، الأمر الذي تكرس في قوانين الاستثناء ضد الاشتراكيين 1878 - 1890. لعبت فترة الملاحقة والتضييق هذه دوراً في تعزيز خطاب «الصراع الطبقي» داخل الاشتراكية - الديمقراطية الألمانية التي ظلت تتوسع وترتفع نسبة التصويت العمالي لها، مثل ما فرضت نفسها بوصفها القوة الأكثر ثقلًا وتنظيمًا في «الأممية الثانية» المؤسسة في باريس عام 1889.

وقف بييل ضد نزعة إدوارد برنشتاين «التنقيحية» الداعية إلى إحلال مقولة «التطور» مكان مقولة «الثورة» في برنامج الحزب، لكنه كان سياسياً أقرب إلى تمثيل «نقطة الوسط» في الاشتراكية - الديمقراطية

ما بينهم، سواء بين الخط الراض للمشاركة في الحكومات البرجوازية أو المسوغين للمشاركة، أو بين من يقلل من أهمية الرابطة الوطنية شأن غوستاف هيرفيه في تلك المرحلة، وبين من ينظر إلى الأممية كتعاقد بين وطنيات، ويرى إلى الرابطة الوطنية بوصفها البيئة التي تنمو فيها الحركة العمالية بخصائص مختلفة في كل بلد. وهذه كانت وجهة جان جوريس وادوار فايان، الأخير من رموز كومونة باريس 1871، لكن سيحتول إلى أحد رموز «الاتحاد المقدس» مع البرجوازية الفرنسية ضد ألمانيا في حرب 1914. أما جوريس فبدأ نشاطه السياسي ككاتب جمهوري برجوازي، وتطور تدريجي نحو الفكر الاشتراكي، لكن اعتداله في هذا الفكر لم يمنعه من أن يدفع حياته ثمناً لموقفه المضاد للحرب عشية وقوعها إذ اغتاله قومي متطرف. في المقابل يقف غوستاف هيرفيه، رمز الجحود القسوي بالفكرة الوطنية، والمناادي بالتمرد في اللحظة نفسها الذي ينهمك فيها الجيش على الجبهة، فلم تمر بضع سنوات على مؤتمر شتوتغارت حتى انقلب رأساً على عقب على غلوه الأممي هذا، واستبق حرب 1914 بشعار «الدفاع الوطني أولاً»، والتحق لاحقاً بالفاشية الفرنسية.

توافق رموز الاشتراكية الفرنسية في مؤتمر شتوتغارت على دعم فكرة الإضراب العام في وجه شبح الحرب.

... آخر تأثير سياسي حقيقي لروزا لوكسمبورغ ضمن إطار «الأممية الثانية» تمثل في نجاحها في المؤتمر السابع لـ «الأممية الثانية» (شتوتغارت، آب 1907) بإدخال تعديل على الاقتراح المقدم من القيادي التاريخي في الاشتراكية - الديمقراطية الألمانية أوغست بييل بخصوص تنامي النزعة العسكرية في أوروبا. جاء التعديل ممهوراً بتواقيع روزا لوكسمبورغ والروسين «البشفي» فلاديمير إيليتش لينين و«المشفي» يوليوس مارتوف، وينص على أن «من واجب الاشتراكية - الديمقراطية عندما تقع الحرب النضال من أجل إيقافها بأسرع وقت ممكن، والسعي بأسرع ما أوتي من قوة لأجل استغلال الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تتسبب بها الحرب لأجل تحريض أعمق الشرائح الشعبية، وبما من شأنه تسريع الإطاحة بالسيطرة الرأسمالية». أمكن تمرير التعديل بعدما كانت مسألة الحرب بين الدول الأوروبية، والخطط الواجب اعتمادها من قبل الاشتراكيين حيالها، قد استأثرت بقطب وافر من النقاشات في المؤتمر، إذ احترم الجدل تحديداً بين المندوبين الفرنسيين والمندوبين الألمان.

كان الاشتراكيون الفرنسيون منقسمين للغاية في



## أوكتافيو باث

## متاهة الوحدة واللغة الشعبية



أوكتافيو باث

الشعبية دوراً في المقاومة والتأصيل الاجتماعي الذي يمنح الخصوصية وبعضاً من الهوية . الشاعر مسكون بالوحدة ومتاهة الوحدة بدوافع لا تتعلق بما هو سايكولوجي أو مَرَضِي ، وإنما بفكرة الوحدة فلسفياً وفكرياً . وعن الوحدة وضرورتها يقول : كلما كرنا استحالة احساسنا الفطري هذا شعوراً بالوحدة ومن ثم وعياً بأننا محكومون بالعيش مستوحدين ، غير أن تجاوزنا وحدتنا واعادتنا الصلات التي كانت تربطنا ذات ماضٍ فردوسي بالحياة لن يبلغنا شعورنا بأننا مستوحدون . أن الوحدة شرط حياتنا نفسه ، تبتدى اختياراً وتطهيراً لنا ، وبانتهائها يتلاشى ما نشعر به من برمٍ وحيرة لأن ما ينتظرنا عقب الخروج من متاهة الوحدة هو الكمال واللقاء ، استقراراً وسعادةً وانسجاماً مع العالم . ثم يُضفي خلاصته عن اللهجة الشعبية قائلاً : جسدت لنا اللهجة الشعبية هذا الازدواج حينما جعلت من الحزن صنواً للوحدة ، إذ أن لوعة الحُب هي لوعة الوحدة ، وان الولادة والموت هما تجربتان في الوحدة .

إن شاعراً ومفكراً وناقداً كبيراً ، حينما يمنح اللهجة الشعبية هذا الدور في الفعل الثقافي الأدي ، وهذه الفاعلية في التجسيد ، يجعلنا نتلمس من جديد الطاقة الكامنة في لهجتنا الشعبية كي ندافع عن انفسنا إزاء الخارج كما فعل أوكتافيو باث...

والدين والحُب والاسطورة . ففي الفصل الثاني من الكتاب ( اقنعة مكسيكية ) والذي يستهلُه بأغنية شعبية : / ايها القلب الملتاع .. اخف اشجانك / ، يقول : تجسد لنا اللهجة الشعبية الى أي مدى ندافع عن انفسنا إزاء الخارج . وبذلك يمنح اللهجة

ما تقدّم من فقرات ، ويتصرف محدود ، هو ما جاء في مقدمة كتاب ( متاهة الوحدة ) لأوكتافيو باث ، ترجمة الاستاذة نرمين ابراهيم عاجل . ومما يُلفت الانتباه ، اشاراته الواضحة عن اللهجة الشعبية ودورها التعبيري لحظة التأمل في الانسان والتاريخ

## ريسان الخزعلي

اوكتافيو باث، شاعر مكسيكي معروف عالمياً، وكثيراً ما يوصف بأنه (عقل المكسيك الاكثر توقداً)...، كما انه ناقد ومفكر في الوقت ذاته وقد نال جائزة نوبل للآداب في واحدة من دوراتها . وازافة الى هذه المكانة الابداعية ، كانت له مكانة في العمل الدبلوماسي.

للشاعر مواقف نضالية وثورية ضد احتلال بلاده ، وقد شارك في الالوية الدولية في الحرب الاهلية الاسبانية عام 1937 والتي انتهت بتفوق اليمين عسكرياً ، وإثر ذلك هاجر الى باريس وتعرّف الى اندريه بريتون ليحيا متقفاً سرالياً بعد ان تأثر بحركته السريالية ذائعة الصيت ، الا انه ظل مسكوناً بالوحدة يشهر نقده حاداً صارماً حرّاً في وجه كل ما بدا له زيفاً ونفاقاً مما في ذلك عمليات القمع التي تعرّض لها الطلاب في موجههم العامرة التي اجتاحت العالم عام 1968 واحتجاجاً على الجزيرة التي ارتكبت في مدينة مكسيكو بحقهم . كتب اوكتافيو باث كل ما يمليه عليه شرطه الشعري والفكري ، بل شرطه الانساني ، وهو يفعل ذلك بحس وطني عالمي رائع لا يعرف الحدود ولا الجغرافيا والانتماءات على الرغم من انه كان ينطلق دوماً من مكسيكيته . أما الوحدة والصمت فهما صنوا منجزه ورفيقا شوطه .



## إصدار

## الإيقاع في الشعر الشعبي

د. سعد ياسين يوسف

صدر حديثاً للأستاذ الدكتور عبد الرضا علي كتابٌ نقدي جديد بعنوان (الإيقاع في الشعر الشعبي) وذلك عن دار المعارف ببيروت ، وهو الكتاب التاسع عشر في سلسلة الكتب التي أصدرها والذي سبقه فيها كتاب (قيثارة أوفيفوس، قراءات في السائد والمختلف)، وسيشكل هذا الكتاب إضافة إثرائية للدراسات الأكاديمية التي تناولت الشعر الشعبي برؤية نقدية رصينة ومصداقاً مهماً للباحثين من طلبة الماجستير والدكتوراه والمهتمين بالشعر الشعبي بوصفه جزءاً من التراث الشعبي الحضاري ومن ذاكرة المجتمع العراقي. وشكّلت مقدمة الكتاب التي كتبها أ. د. عبد الرضا علي كشفاً تاريخياً مهماً وثقّق من خلالها مسيرته مع الشعر الشعبي وسرّ اهتمامه به ، ولمحات مهمة من مسيرته الحياتية والسياسية والإبداعية . وجاء في مقدّمة كتاب (الإيقاع في الشعر الشعبي):

(قبل ستين سنة، وتُف من السنوات، وفي مرحلة دراسته المتوسطة استهوا الشعر الشعبي قبل أن يستهوّه أي لون أدبيّ آخر، وكان ذلك بسبب مجموعة شعريّة اشتراها ب ثلاثين فلساً من شارع الوراقين (السراي) المتفرّع من شارع المتنبيّ ضمن ما اشتراه من دفاتر مدرسيّة لتلك السنة. وحين عاد لمنزل أسرته، وقرأ بعض نصوص تلك المجموعة سعد كثيراً، فأعاد قراءتها مرّاتٍ، ثمّ حدّث عن تلك الأشعار - التي عالجت بعض مشاكل المجتمع العراقيّ على نحو ساخر - أهله، لاسيّما شقيقته الكبرى، فوجد منهم استجابةً محبّبةً، ورشاً تاماً، وتقبلاً مشجعاً. وكانت قصائد (للغوال نوبة رحلته الجمعة) التي غنّتها بعد سنوات المنلوجست الراحل فاضل رشيد، و(للكاظم كصدته طالب زيارة) و(زفة أم عران) من القصائد التي استهوت أسرته مثلما استهوتّه، وكانت تلك المجموعة لشاعرٍ شعبيّ يظنّ أنّ اسمه محدّد، لكنّه لا يتذكّر الآن بقية اسمه، ولا حتّى عنوان المجموعة، فقد أكل السكرّي جُلّ ذاكرته، وأجهزت أسقامُهُ على ما تبقى لديه منها).



## زخّة فرح

## سامي عبد المنعم

كل ليلة ..

أزفك كل قتاديلي

وأضوي إشموع

أطش واهس الملكه

إبكل كتر بالبيت

أغنيلك نغم مجنون

أبد ما مرّ على أوتار

وأحضر كلشي الجيتك

وأحسبك جايني خطار

إتعرّس كل شبابيبي ..

إذا سمعت خبرملكه

ولوحذاب

زخّة فرح تاخذني ..

## جنت أظن

## ضياء محسن

جنت أظن الليل مهرة

وببها واصل مشتهاي واعبر الدنيا مرح

وجنت أظن الكمره طيف تسير اعله اعيوني لو شح الفرح..

وعلمت كلبني يكض النار كضات الغشيم وعفته مرات انجرح

والله حسابالي الوكت يضحكلي تالي..

ومن بعد هذا المطر الكه القزح

ياهلي الدنيا نستني

وطيفكم وي عيني شح

توني لميت الحزن وتبده مني

توني كصيت التذاكر ردت اجيكم ردت اغني

وأعلّك كلبني

تباعه ذهب عالباپ

أحير ...

إبيا زويه وياك أكعد

حتّه أسولفلك على الفرگه

أمس شافوك ..

ترسم عله كلبني

هموم كلفه

إتزيد الدكات

بس دكات من دكات

ودكاتك هواي ..

الفرهدن عمري

كلشي إنمهد فرگتنه

إبغياپك مات ..

لو تدري إشكر بجفلك

شفت إنملزمن صدمات

حتّه الأمنتله أسرارگلبني

طلع بد ذات

كلما أحجي بسمك

يضحك إبسن الشماته

وإيگلي إنطوه ومات

كل ليلة گبل نومي ..

أرسمك عالمخدة

إطيوپ سهرانه

ياخذني النعاس ..

ردت اكلکم ياهلي الدنيا مسافة

وببها ضيعتوني مني

ردت اكلکم

انتو والدنيا ترى الخبيتوني ضني

ياهلي برودة جفانک مو مثل برد الشته

ياهلي الضيع درېکم روحة تبقه مشته

ردت اكلکم

فايضة الروح ابجرنھا وباهته امروز الهله

لاکو باب لجف حنيني ولا عذب فيکم عله

وينکم طش الحزن وتفگدکتکم

اخ لو تدرون بيه اشردت اکلکم..

ردت اکلکم..

يا بعدکم

ياحزنتکم

ياتعّبکم

انتو بعنتوني أشکر بس ما بعنتکم

انتو صغنتوني اعله کد أحزانکم وتوسلتکم

وما يجرّ طيفك

وأنشد النوم الجيبك

إبجاوبني ببجي الحايط

طفل مقطوم

وجفن عاشگ امساهر

ما يجيله النوم

مرّه سهرت النجوم

الغاد من الليل

خاف طيفك يجفل امن النوم

طفيت الشبايبج التنطرک..

والحجي .. واللوم

تدري اشکر ..؟

شايل من زماني إهموم

كلها إهموم ..

بس همك يصحي النوم

ياخذني اعله جرفك

شفه عطشانه وجرح ملجوم

شمالک ما تجيني بنوم ..؟

شمالک مو كتلني اللوم

ما بياش حيل اليوصل البابک

حتى اکت اغيوم

اريد انساک..

صدگتي أريد انساک

بس اشلون ...؟

وانه ابکل مکان الگيک مرسوم

## كلب مصيوب

## كامل العامري

اما آن للسيوف .....ان ترسم حروف الحب على الارض

.....

شمعاتي ابحلحة الشوك ...

بشفاف الملامة اتجوع

وأته اوبه السهر مزروع

اخطن بالدرب تذكّار ...

سهمين وکلب مصيوب

وتنطر تهل اطيوپ ....

لن طرة الفجر ..

مزنه وتکت حالوب

ولن رمش العيون اسيوپ

وتحملت ما كويلش للشامت ...

رکد ثوب الصبر وتفرهدت روحي

ولادليت جلماتي ....

ودرت عيني على امراية أمس

من زادنا جروحي ولافزيت مرعوب وطفح خوئي

يهذا أنه

هذاك أنه

أشيلن زاد عمري ابراحة اجفوني

ولك يازهرة ايامي...

تعال وزوك الجلمات ...

من حمرة شفايفنه

تعال ولاتضيع العرف ...

وتضيع سوالفنه

ولك ماجن غرك شوفي ابوسط عينک !!

ولاجن کحلتي مرت على اجفونک !!

ولاجن خلف الماضي ...

حرف من ذيج دنيتنه وليالبهه !!!

ولاطرز عشکنه الفات ...

تذکار بحواشيهه !!

يشدعي اعليک ...

ومن ادعي ...

ترد لي دواعي ورد لبهه

يامن عيني تتمناک ...

صفصافة محنّه تخيم اعليهه.



### اتحاد الأدباء.. ثمار الكتب

يواصل الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق إصدار منشوراته بشكل دائم ومن أحدث ما صدر:

- من اصداء الماضي/ مذكرات د. شجاع مسلم العائلي/ سيرة.
- اعدو بعشقتك من المكائد/ شعر/ علي حنون العقابي.
- التراث الشعبي/ تعليم وتفكير/ للراحل: د. خليل محمد إبراهيم.
- أوراق لخريف العمر/ رواية: تحسين علي كريدي.
- جذوة نوفمبر- قصص/ إيهان كاظم.
- هل يعود البنفسج/ ترجمات للصب والحرب/ شعر: نوفل هادي الحمداني.
- تمثلات السرد القصصي/ قراءة في نماذج عراقية/ أ. د. خليل شكري الهياسي.



## نصان

كولالة نوري\*

طبعة منقحة

ولكن شَبّه لي

المساء طبعة أنيقة  
لنساء يتفحصن دقائق المنزل  
أكثر مما يتفحصن قلوب المنزل،  
وهي تندرج نحو الباب .  
والمساء طبعة مُملة  
لمن يصرفه في مراقبة الضوء  
الساطع من منزل مجاور،  
والمساء المصاب بأرق الأمهات المزمز  
طبعة منقحة عن العراق .  
- هل ستبقى طويلاً بعد نهاية العرض ؟  
إلى: كل دكتاتور غادر ومن تبقى منهم

تُعدُّ الفراغ  
وتحمّل الكراسي كل هذا الخلو .  
تنتظر أمام الستارة المغلقة،  
تنسى أن للعرض فصولاً ومواسم.  
وحيد إلا من الطرق الواضحة نحو الباب.  
تصقّق خارج المتن  
علهم يسمعون الصدى،  
ولا يلتقطه إلاك.  
كم غزوة صمت تداهمك  
لترفع راية الفهم في أنك متروك هناك؟  
وأنت تحرك المقاعد باحثاً عن أزرار قلبك  
التي وقعت تحت هياج تاركيك،  
تلتقط آخر زجاجة نشوى  
ترفعها في وجع وجهك  
فتقابل سقفا بعيدا  
ومساحات واسعة لم تعد طوع خيالك.

\*شاعرة كردية تقيم حالياً في امريكا.

النسيانُ  
ببساطة، هو إطفاء الضوء  
أمام حنين شقي يتلصص بخبث  
من ثقب ما في القلب.  
وهو، فتحة صد لباب أمام العاصفة  
لتقلّبنا وتنفطر بعضنا.  
النسيانُ  
صمت مفرط وفخور،  
وعزلة وردة.  
تقيّ جديد يعانق البرد عن طيب خاطر  
كشريك في رقصة التوحّد.  
والنسيان، عبثي في العشرين  
يملاً جسده بوشم مكرر:  
الغواية.. الغواية... الغواية  
النسيان أيضا  
ورقة رابحة  
في كومة من تذكّر مرتّب  
حسب أصول اللاوجع،  
والنسيان  
فصولي التي تتغيّب عن أوانها  
وتبقى كقلم طويل بالأبيض والأسود  
يذكرني ببرنامج وثائقي.  
لكن شَبّه لي.. شَبّه لي...  
فالنسيان  
زر عاطل لا يطفئك  
وسعة قلب على مفاص عينيك.  
وعاصفة خرقاء تتخطاني لتدق بابك.  
وهو صرخة وردة همزقني، لتعدّد  
كل واحدة تقودني إليك.  
وبعد، هو جلد تقيّ كُفّر  
ليحترق أكثر من مرة.  
والنسيان الورقة الغائبة  
للألعاب محترفي في يومه السين.

## الشعر والسرد / التخلص من الأحزمة

حميد حسن جعفر

لم يكن الشعرُ إلاً أولاً..

وإنَّ السردَ لم يعد إكتشافاً معاصراً،  
بعد أن أثبتت الدراساتُ لأوليّات  
التكوين البشري -الحفريات- الرقم  
الطينية- الملاحم/ كلكامش -قصة  
الطوفان -إن الشعرَ كان سرداً، وما  
كان السردُ إلاً شعراً، حيث التداخل  
يشكل فعلاً ملزماً،

عبرهكذا تكوينات استطاع الكاتب العراقي الأول  
ان يبتدع العديد من المنجزات الإبداعية لا على  
المستوى المحلي /العراق فحسب بل على مستوى  
الثقافات والحضارات المكونة للتشكيلات البشرية  
الأخرى،  
حضارة وادي الرافدين، حضارة وادي النيل،  
ومجموعة حضارات الشعوب والأقوام الآسيوية،  
ولأن الشعر كان وفي الكثير من الأحيان بالنسبة  
لمنظومات الدولة وسلطاتها هدفاً معادياً عبر بحثه  
عن الإختلاف والمغايرة وبثه للقلق، وأسئلته،  
استطاعت هذه السلطات ان تسلبه العديد  
من افعاله وحراكه وسعت الى تحويله في بعض

مفاصله الى حنجره تصدح بما يريد منها -الزعيم،  
أو السلطان، أو الأمير أو الفئة التي ينتمي اليها،  
فلم يكتف الناثر الديني (الخطيب، إمام الجامع،  
المكهنه، المبشر، الراهب، الروضخون ) من إدانة لغة  
الشعر، بل أخذ منه اجمل ما في اللغة، ألا وهي  
الشعرية، ليضع ما يقوله هو في المقدمة، وليأت ما  
تبقى من الشعر من بعد ذلك، عند هذه النقطة  
فقد الشعرُ أهم مرتكزاته في البقاء، وأعني بها حرية  
الشاعر في القول، وليقف في مؤخرة إهتمامات  
الملتقي، السامع سابقاً والقاري لاحقاً، وليصبح  
الشاعرُ الناطق الاعلامي الرسمي للقبيلة، والسلطة،  
والدولة، ولتحول القصيدة الى مزمار سحري يدخلُ  
الجموع البشرية الى ساحة الحرب وميادين القتال  
راجلةً، ولتخرج منها محمولاً الى مواها الأخر،  
وليصبح الشاعر بوقاً، ولتخلخ القصيدُ عن وظيفتها  
الأولى التي وجدت من أجلها، او التي قالها الإنسان  
/الأول /الساحر شفاهياً، بل وحتى التي كتبها  
اسلافنا تديونياً،  
تلك الوظيفة التي دخل الشاعرُ في بها هندستها،  
ألا وهي البحث عن الحياة الأخرى، الحياة /الحلم،  
حيث دلمون وإرم،  
حيث البيوتوبيا والمدن الفاضلة،  
حيث لا قمع، ولا الغاء، ولا أسلحة دمار شامل،  
ومن أجل أن يظل الشعر حالة يقظة، حالة تهشيم  
للنوابت كان الشعراء أول الراكين الى حيث المغامرة،  
وصولاً الى اللجة، حيث لا قيامة سوى المغايرة، حيث  
تتحول القراءة الى فعل محايت للفعل الكتابية،  
وليعدو الشعرُ بصورة عامة- ذاك الذي ابتدئته بدائيّة

، ، ،  
هكذا يتصور اصحاب السلطات الذكورية من إن  
الانثى /اللغة يجب أن لا تخرج عن فضاء - وما  
ملكك أيهانكم - أي يجب أن تظل اللغة منتمية  
كمفصل -من مفاصل الملكية الخاصة - منتمية إلى  
ممتلكات الفحل/المذكر،

الثقيلة تهز جدران البيوت .. في تلك الأوقات الصعبة لمحت جندياً يمر من  
شارعنا .. لحقناه انا وأحد الأصدقاء .. كنا نريد أن نعرف منه شيئاً عما يدور  
هناك لكن ملبسه المغطاة بالوجل أوحث لنا بكل شيء .. أدخلناه البيت وجفنا  
ملاسه ثم حذرنا من فرق الأعدام ونصحنا أن نعود إلى وحدته لكنه رفض  
قائلاً: ان والدته سموت أن حدث له شيء ..

أعدت الصور للسيدة وتحدثت لها عن لقائي بالفتى في تلك الليلة .. قالت  
السيدة التي لا تزال تحتفظ ببقايا جمال قديم :  
-بالصدفة قرأت القصة التي نشرتها مؤخراً ومن السطور الأولى عرفت أنها تخص  
ولدي ثم تأكدت عندما ذكرت شيئاً عن ظلال عينيه .. تلك الظلال كانت علامة  
مميزة في وجه ولدي ..

كنت نشرت تلك القصة قبل أيام في جريدة "طريق الشعب" وهي تدور  
حول جندي يافع هرب من ساحة المعركة .. أمسكت السيدة معصمي بيدين  
مرتعشتين ورجنتني أن أذهب معها إلى أي مكان يمكن ان تجد فيه رفاة ابنها ..  
في تلك الفسحة الضيقة من الزمن هوجت أفكار كثيرة في ذهني لكنني قررت  
الذهاب معها على الرغم من مخاطر الطريق ..

في السيارة لم أشأ أن أتحدث معها كثيراً كنت منشغلاً بمخاطر الطريق وهواجس  
تلك الليلة العصبية .. في مندي هب أناس كثيرون للمساعدة .. رعاة وفلاحون  
في قرى بعيدة ذهبوا معنا إلى مواقع وجدت فيها جثثاً مجهولة وأناساً من اهل  
المدنية عاشوا أحداث تلك الليلة لكن عنصراً من الأمن السابق أخبرنا بأنه كان  
مكلفاً بمراقبة صبري المصور لأنه كان يتحدث عن الجثث المجهولة .. بحثنا كثيراً  
عن صبري المصور وعندما التقيناه شعرت السيدة بأنها أصبحت قريبة من رفاة  
ابنها ..

أخبرنا المصور بأن مصطفى الخياط قام سرّاً بدفن كثير من تلك الجثث حيث كان  
يخرج بعد منتصف الليل ليحفر قبراً أو ليدفن جثة وأخبرنا المصور بأن مصطفى  
مريض ويتلقى العلاج في الخارج ..

عندما عاد مصطفى ذهبننا اليه .. تحدث مصطفى لنا بإسهاب عن الضحايا وعن  
الفتى اليافع ثم سلم السيدة متعلقات ولدها .. ساعة يدوية وخاتم ذهب  
وتقوداً قديمة عليها آثار دم اسود إضافة لهويتين مدنيتين ورغم ضعفه ذهب  
معنا إلى حيث دفن الفتى اليافع ..

على روبة في ظل شجرة وحيدة بن مصطفى مقبرته .. هناك وضعت السيدة  
خدها على القبر ثم اغمضت عينها .. كانت تهيم مع ولدها في دنيا بعيدة فيما  
أصابعها تتلمس ثنايا القبر ..

انحناءات يديها وانثناءات أصابعها على القبر لفتت نظري .. كنت احقد بتمعن  
في تلك الأصابع الطويلة ونهايتها الدقيقة وهي تتحرك على القبر ويقين صار  
يتسخ عندي بأن السيدة كانت في يوم من الأيام عازفة بيانو.



### قصة قصيرة

## عازفة البيانو

حسين المندلوي

بدأت المدينة في ذلك النهار وكأنها سقطت تحت سطوة الإرهاب .. إطلاقات  
نارية تسمع من كل مكان فيما الشوارع المهجورة غارقة في خوف وحذر ومع كل  
هذا لم أشعر بأننا أصبحنا رهائن ولم يراودني احساس بالخوف ولم أفكر حتى في  
الرحيل من المدينة ..

من نافذة المكتب لاحظت سيدة مسنة تجرل من سيارة حديثة ثم تحاول فتح  
الباب .. أسرع وفتحت لها الباب .. قالت: أنها جاءت من بغداد لمقابلتي وهي  
تأمل مني أن أساعدها في العثور على رفاة ابنها .. ثم أضافت :  
- أنا أدرك ان أجلي قريب ويعز علي أن أموت وأدفن في قبر فيما عظام أبني  
الوحيد لم تزل عارية في البراري ..

لما رأته الدهشة في عيني أخرجت صوتاً من حقيبة يدها وسألتنني : أن كنت  
التقيت هذا الفتى ..

الصور أعادتني سنين طويلة الى الوراء إلى زمن الحرب ولبلة الهجوم على مندي  
.. كانت ليلة صعبة .. سحب الدخان ورائحة البارود تخفق الأنفاس فيما القنابل





وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد  
يحدث في العراقسلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

## في مقر شيوعي الهندية

# "أحلام في وسط النار"

## دعماً لشباب انتفاضة تشرين



صاحب الخفاجي (إلى اليمين) وحاتم الشافعي

الهندية - غانم الجاسور

صيفت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية بكربلاء، أخيراً، الشاعر والكاتب صاحب سعد الخفاجي، احتفاءً به في مناسبة صدور مجموعته الشعرية الموسومة "أحلام في وسط النار". حضر الجلسة التي أتمت على "قاعة انتفاضة تشرين" في مقر المنظمة، جمهور من الأدباء والمثقفين ومحبي الشعر، فيما أدارها الشاعر والتشكيلي حاتم عباس بصيلة الشافعي.

في بداية الجلسة، رحب سكرتير المنظمة الرفيق هادي عودة الكفري، بالحاضرين والضيف، وقال انه من الجميل أن نلتقي أدباءنا ومثقفينا، ونتواصل معهم في مختلف الظروف.

وبعد أن ألقى مدير الجلسة، الضوء على سيرتي الضيف الذاتية والأدبية، تحدث الأخير عن مجموعته الشعرية الجديدة، وقال انها تحمل "أحلاماً عراقية تمني المواطن تحقيقها ولا يزال، منذ فترة الاحتلال الأمريكي حتى حقبة الحكومات الفاسدة". وأضاف قائلاً، أن المجموعة ضمت قصائد وطنية داعمة لشباب انتفاضة تشرين، كما قد كتبها في ظل أجواء ثورية ملتزمة بين عامي 2019 و2020، وعكس فيها

الصعوبات التي يعيشها العراقيون بسبب الأزمات التي خلفتها حكومات المحاصصة الطائفية. وتطرق الخفاجي إلى الراهن العراقي وما يحمله من اضطرابات على مختلف المستويات، ومن بينها المستوى الأمني، حيث ظهور الماجميع المسلحة المنغلقة والعصابات التي تقوم باختطاف الناشطين والمتظاهرين السلميين وتغييبهم أو قتلهم، كما أشار إلى الظروف الاقتصادية الصعبة، والواقع الخدمي المتردي من جميع النواحي، وكيف ان ذلك كله انعكس في قصائده.

وفي سياق الجلسة قرأ الضيف مختارات من قصائده التي ضمتها مجموعته الجديدة. ليقرأ بعدها الناقد بسيم السعيد ورقة نقدية عن المجموعة. فيما قدم الشاعر عماد الدعمي والتربوي علي عبد الحسين والحقوقى رزاق جليل، مداخلات عن تجربة الضيف الأدبية.

وفي الختام، وقع الخفاجي نسخاً من مجموعته الشعرية ووزعها على الحاضرين.

واحدة من 21 لوحة ضمها معرض "قصة حلم" للفنان زياد جسام، الذي افتتحه مساء الاثنين الفائت في مرسمه الشخصي بـ "مجمع الإيادي السكني" في حي حطين ببغداد. وحضر الافتتاح وكيل وزارة الثقافة عماد جاسم ووكيلة الوزارة ميسون الدملوجي وشخصيات أخرى.



## محلية الكرخ الثانية توزع سلات غذائية على الفقراء

بغداد - مهدي العيسى

وزعت لجنة الشهيد سلام عادل الأساسية/ اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية، السبت الماضي، سلات غذائية على العديد من العائلات الفقيرة. ضمت السلات، التي جاءت تبرعاً من صديق الحزب كاظم الكعبي (أبو شمس)، مواد غذائية مختلفة. وتأتي هذه المبادرة ضمن مبادرات التكافل الاجتماعي التي يواصل الشيوعيون إطلاقها، وذلك بهدف دعم الشرائح الفقيرة وذات الدخل المحدود، التي تضررت كثيراً بسبب الأزمات الاقتصادية والصحية.

## لجنة لمتابعة الأوضاع الصحية للمبدعين

بغداد - تضامن عبد المحسن

شكلت وزارة الثقافة، بإشراف وكيلها عماد جاسم، لجنة لمتابعة الأوضاع الصحية للمبدعين، فنانون وأدباء ومثقفين، ممن تستدعي حالاتهم الدعم. وضمت اللجنة التي يرأسها رئيس جمعية الموسيقين العراقيين د. كريم الرسام، ممثلين عن دوائر السينما والمسرح والفنون العامة والشؤون الثقافية العامة. وفي تصريح له، ذكر وكيل الوزارة عماد جاسم، أن طبيعة عمل هذه اللجنة تتمثل في متابعة الأوضاع الصحية للمثقف العراقي، وذلك بالتنسيق مع النقابات والجمعيات والاتحادات المعنية، مبيناً أن اللجنة ستمنح لها صلاحيات المتابعة الدقيقة للمرضى، وتسهيل إجراءات علاجهم، كما ستعمل على تسهيل تواصل عائلات المثقفين مع وزارة الصحة وغيرها من الوزارات المعنية.

في كربلاء

## الابتزاز الإلكتروني

### مخاطره وسبل الوقاية منه

كربلاء - طريق الشعب

عقد "مركز باهرون" الثقافي في كربلاء، بالتعاون مع "ملتقى خان النخيلة" الأسبوعي، أخيراً، ندوة حوارية حول الابتزاز الإلكتروني ومخاطره وسبل الوقاية منه. وضيّف المركز في ندوته التي عقدها على حديقة مقره، المقدم في الشرطة المجتمعية د. علاء عزيز أحمد، الذي تحدث عن جرائم الابتزاز الإلكتروني ومخاطرها على العائلات العراقية، متطرقاً خلال حوار أجرته معه المحامية كوثر كاظم ناصر، إلى سبل كفيلة بالوقاية من الابتزاز وعدم الوقوع في شراكه. وأشار إلى أهمية توعية الأبناء بكيفية استخدام الانترنت بالشكل السليم، فضلاً عن حث الآباء على استيعاب أخطاء أبنائهم حال وقوعهم في شباك الابتزاز، برحابة صدر، من أجل تسهيل مهمة القبض على الجناة. ولفت د. أحمد، إلى ضرورة أن تتعاون الشرطة المجتمعية مع رؤساء العائلات، وتدعوهم إلى حث الآباء على عدم التعصب تجاه أخطاء أبنائهم، بما يساهم في الحد من استفحال الظواهر السلبية. ثم زوّد الحاضرين، من مثقفين ومهتمين في الشؤون الاجتماعية، برقم الخط الساخن (497)، من أجل الاتصال عليه حال التعرض لأي ابتزاز إلكتروني. وتخللت الندوة، مداخلات دعت في جانب منها إلى توفير شرايط نساء في مراكز الشرطة المجتمعية، كي يتواصل بسهولة وانسيابية مع بنات جنسهن ممن تعرضن لابتزاز، الأمر الذي يخفف من الإحراج في التصريح بالمشكلة.

## في ناحية "جديدة الشط"

### بطولة كرة قدم

### على شرف عيد الشيوعيين



بعقوبة - طريق الشعب

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ناحية "جديدة الشط" بمحافظة ديالى، بالتعاون مع اللجنة المحلية للحزب في المحافظة، بطولة كرة قدم على شرف الذكرى الـ 87 لميلاد الحزب. شارك في البطولة التي أقيمت على الملعب الخماسي وسط الناحية، 8 فرق شعبية، لعبت مبارياتها وفق نظام "التسقيط الفردي". وقد كانت المباراة النهائية بين فريق "النور" و"حي السلام"، وانتهت بفوز الأول على الثاني. وفي الختام، تم توزيع كؤوس البطولة على الفريقين الفائزين بالمركزين الأول والثاني، وعلى أفضل لاعب وأفضل منظم مباراة، فضلاً عن الحكام. كما وزعت الميداليات على جميع اللاعبين المشاركين. وتناوب على توزيع الكؤوس والميداليات، كل من سكرتير اللجنة المحلية الرفيق ثامر سعيد، ونائبه الرفيق محمود العزاوي، وأعضاء اللجنة المحلية الرفاق جليل إسماعيل وجبار أبو مقدم وعلاء فزع، فضلاً عن الرفيق حمزة سلام.

إصدار



عدد جديد

من "الثقافة الجديدة"

حالياً في المكتبات العدد (421) أيار 2021 من مجلة "الثقافة الجديدة" بنسختها الورقية. ويمكن للقراء تصفح النسخة الإلكترونية من العدد أو تحميلها كملف "بي دي اف" من موقع الحزب الشيوعي العراقي.

خارج النسق

## نحن ومرحلة بيكاسو الزرقاء

عبد جعفر

كانت جداتنا ينهين حكاياتهن دائماً بأن أبطالها (عاشوا عيشة سعيدة) ونحن فرحون بهذه النهاية رغم توقعنا لها، غير أن واقعنا اليوم لا يشبه حكايات الجدات، فهي مصائب تأتي دفعة واحدة وليست فرادى، وهي مستمرة مثل المسلسلات التي لا نهاية واضحة لها، وأبطالها - نحن - نعيش حياة تعسة جداً، فحنطة الفلاحين تحرق في موسم الحصاد، وتركيا تحرق قرى وبساتين دهوك، وأزمة مياه تلوح بالأفق، والكهرباء غائبة في هذا الصيف اللاهب، وألف مليار دولار من خزانة الدولة قد أهدرها الفساد، كما يقول رئيس الجمهورية، و تزوير الانتخابات على الأوباب، والمرشوحون يفتتحون موسم حملاتهم بترقيع الطرق وتوزيع الرشى، و أجنحتهم السرية تواصل اغتيال الناشطين، وإيران تتبنى مجموعات سرية في العراق كما تذكر تقارير، وإعلان ذي قار كمحافظة منكوبة، وكردستان تضيق الخناق على العمل الصحفي، ولجنة النزاهة البرلمانية تؤكد وجود تدخل سياسي لمنع فتح ملفات فساد الوزراء والمسؤولين في الحكومات السابقة، والجنان الكبيرة تخطط لابتلاع منتزه الزوراء، والمصائب لن تنتهي وهي عديدة ولا حصر لها وموجوده في كل المجالات من التعليم والصحة والخدمات ومعيشة الناس وغيرها، فأين يولي العراقي وجهه يجد الأبواب مغلقة أمامه وكما يقول المثل ( الفکر تطلع حتى بالكربشه عظمه).

نحن إذن في المرحلة الزرقاء، وهي الفترة التي مر بها الفنان بابلو بيكاسو في بداية عام 1901 بعد انتحار صديقه الفنان كارلوس كازاجيماس، إذ جسدت أعماله التي خرجت باللون الأزرق والاخضر المائل للزرقة، البؤس، المصائب الحزن، الفقر.

وقد خرج بيكاسو بعد حين إلى المرحلة الوردية وبدأ يستخدم الألوان المفرحة والحارة، ولكن عراقنا الحبيب غير مقدر له أن يحقق ذلك، فألوان شوارعه متربة، تعلو أطرافها ووسطها المزابل، وسماؤه غير صافية من الغبار، وقد تساءل أحد الرسامين الأجانب كيف يستطيع الفنان العراقي عمل ألوان في لوحته في هذا الجو المكفهر؟! والتموجات الغرينية لنهر دجلة تخفي بسبب البياض، والأقنعة التي تغطي وجوه المسؤولين أخذت تتشابه، وتبدو وجوه المواطنين كطين مفخور من لهب الحر والتعب والأين، وأمهات الشهداء الذين اغتيلوا تملأ عيونهن الدموع ويتساءلن: بأي ذنب قتلتم أولادنا؟

القوة المسيطرة عمياء، لا تعرف الألوان وترها كلها متشابهة ماعدا لون دمنا المسفوح من أزمائها بالشوارع. فمن يتبع الخيط الأحمر النازل من جرحنا كي يضع الضماد؟

## الدراما الرمضانية العراقية 2021

### حضور شبابي لافت وتنوع في المواضيع

الدراما العراقية شكلت حضوراً جيداً هذا العام من حيث غزارة الإنتاج وكثرة الوجوه الشابة، لافتاً إلى أن زيادة أعداد القنوات التي تنتج الدراما خلقت تنافساً قوياً. وحول كثرة حضور السياسة في الدراما، يلفت النعيمي إلى أن "العراق يعيش أحداثاً سياسية باستمرار. لذا فإن تفاصيل الحياة اليومية فيه مشبعة بالسياسة، ومن الطبيعي أن تنعكس على الأعمال الفنية".

حضور شبابي قوي

وكان واضحاً في دراما هذا العام، حضور الممثلين الشباب والوجوه الجديدة، ما أعطى جرعة أمل لدى محبي الدراما بإمكانية تطورها بشكل أكبر لاحقاً. وبهذا الصدد، تتوقع الممثلة زمن علي، أن تدخل المسلسلات العراقية قريباً في منافسة مع الأعمال العربية، وذلك بوجود مجموعة من الفنانين الشباب الطموحين.

مقدمتها المال - سيتحسن الإنتاج بكل مفاصله، كالتأليف والإخراج والتمثيل.

اتساع مساحة النقد

أحدثت منصات السينما والتلفزيون خلال السنوات الأخيرة، الكثير من التغيير في المزاج الفني للعراقيين. وبحسب الفنان علي فاضل، فإن الجمهور صار يريد أعمالاً عالية المستوى، مبيناً أن مساحة النقد اتسعت، ومواقع التواصل الاجتماعي اتاحت فرصاً كبيرة أمام الجمهور لإبداء رأيه في الأعمال المقدمة. ويرى فاضل، في حديث صحفي، أن "صناعة الدراما في العالم كله تمر اليوم بأزمة، لأن كثرة الأعمال خلقت صعوبة في إقناع المتلقي الذي يمتلك خيارات كثيرة ومتعددة".

يوميات مشبعة بالسياسة

من جانبه، يقول الناقد الفني حيدر النعيمي، أن

لقي بعضها ترحيب الجمهور، وانتقاده أحياناً. وكانت القضايا الاجتماعية حاضرة أيضاً عبر مسلسلات عدة، مثل "طيبة"، ومسلسل "أم بديلة" الذي شارك فيه فنانون لبنانيون.

نهضة درامية

يرى المخرج والأكاديمي حكمت البيضاني، أن هذا الموسم الرمضاني تميّز في غزارة إنتاج الأعمال الدرامية العراقية. ويشير البيضاني في حديث صحفي، إلى وجود ما يعتبرها "نهضة درامية" ستعكس على بقية الموسم، وستكون مرتبطة بالميزانيات التي تنفقها المحطات على المسلسلات، مضيفاً أن "العراق يفتقر إلى صفة المنتج. فالشركات والمؤسسات التي تنفذ الأعمال الدرامية تخضع لسلطة القناة واشتراطاتها والمواضع التي تريدها".

ويؤكد أنه متى ما توفرت العناصر الإنتاجية - وفي